1023
الخميس
7 آب ـ 2025

مجلة الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/١٢ صفر الخير ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

سماحة الشيخ الكربلائي:

أقلُّ الواجبات أن يكون لنا موقف
ونرفع الصوت عالياً تجاه القضية الفلسطينية العادلة

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على: @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

من بيـان المرجعية الدينية العليا حول المأساة الإنسانية في غزة

بعد ما يقرب من عامين من القتل والتدمير المتواصلين وما خلّف ذلك من مئات الآلاف من الشهداء والجرحى وهدم مدن ومجمعات سكنية بكاملها، يعاني في هذه الايام الشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة من ظروف حياتية بالغة السوء ولا سيما بسبب ندرة المواد الغذائية التي تسببت في مجاعة واسعة النطاق لم يسلم منها حتى الأطفال والمرضى وكبار السن.

واذا لم يكن المتوقع من قوات الاحتلال إلا ممارسة هذا التوحش الفظيع في اطار محاولاتها المتواصلة لتهجير الفلسطينيين من وطنهم، فان المتوقع من دول العالم ولا سيما الدول العربية والإسلامية أن لا تسمح باستمرار هذه المأساة الإنسانية الكبرى بل تكثف جهودها في سبيل وضع حد لها وتمارس أقصى ما تستطيع لإلزام كيان الاحتلال وحماته لفسح المجال؛ لإيصال المواد الغذائية وسائر المستلزمات المعيشية إلى المدنيين الأبرياء في أقرب وقت ممكن.

إنّ المشاهد المروعة للمجاعة المستشرية في القطاع التي تتناقلها وسائل الإعلام لا تسمح لأي إنسان ذي ضمير أن يهنأ بطعام أو شراب.

بلْ - وكما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بشأن الاعتداء على امرأة في بلاد الإسلام - (لو ان امرءاً مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً بل كان به عندي جديراً).

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

وصايا الى الزائرين الكرام في زيارة الأربعين للإمام الحسين (ع)

14 نوافذ اجتماعية

زيارةُ الأربعين..

بينَ التّواترِ والعالمية

26 العطاء الحسيني

بمشهد حسيني إيماني..

ختام الدورات القرآنية الصيفية في العتبة الحسينية بمشاركة «٢٠٠٠ فتاة»

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

34 العطاء الحسيني

كيف تُبنى الجسور بين الثقافات؟

قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة يجيب عملياً

56 مقالات

زيارة الأربعين..

التزامٌ ودستورٌ في درب الإمام الحسين (عليه السلام)

64 مع الشباب

يا من تمشي ويا من تخدم .. ايكما اعظم اجراً؟

66 مكتبة الأحرار

القيم التربوية في فكر الامام الحسين عليه السلام

68 قصّة قصيدة

ثورة الحق أجل ثـورة
ثورة حسين أبو اليمه
ثورة لجل الحق هدفها
ثورة معناهـا ابشرفها

70 واحة الأحرار

أفيجوز لنا أن نبقى غير مبالين؟!

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

وصايا إلى الزائرين الكرام في زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

متابعة/ حيدر عدنان

ايها الاخوة والاخوات يتوافد الملايين من محبي وعشاق اهل البيت عليهم السلام ومحبي الامام الحسين (عليه السلام) قاصدين كربلاء المقدسة لزيارة الاربعين.. وأود ان اتعرض الى ما ينبغي ان يلتزم به الزائرون في هذه الزيارة لتحقيق الاهداف المرجوة، لابد ان يكون هناك وعي والتفات للزائر للأهداف والثمار التي يرجوها من وراء هذه الزيارة والمشي على الاقدام سيراً لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) وان يتعرف الزائر على الوسائل التي يصل من خلالها الى الاهداف التي يريدها الله تعالى ورسوله والائمة الاطهار والامام الحسين عليهم السلام ويحرص على تحقيق هذه الاهداف..

لاشك ان من جملة اهداف زيارة الاربعين هو تجديد العهد والـولاء والطاعة لأهل البيت عليهم السلام عامة وللإمام الحسين (عليه السلام) خاصة ومعناه ان الزائر يعاهد الامام الحسين (عليه السلام) ان يديم ولاءه وطاعته وانقياده لمبادئه وسيرته وانه يجدد الاستعداد الكامل للتضحية والفداء والطاعة المطلقة والاستجابة لاستنصار الحسين (عليه السلام) أي الاستجابة لاستنصار الحق والدفاع عنه ومن اجل تحقيق هذه الاهداف فانه ينبغي على الزائر ان يلتزم بمجموعة من الامور لكي يصل الى هدفه :

-1 ان يأتي قبر الحسين (عليه السلام) بروح طاهرة ونفس غير ملوثة فإن قبره يضم تلك الروح الطاهرة والنفس القدسية

للامام الحسين (عليه السلام) وحيث ان الانسان لا يخلو من الذنوب دائماً (وخير الخطائين التوابون) فعلى الزائر ان يبتدئ رحلة السير وقد توجه الى الله تعالى بتوبة صادقة والعزم على الاقلاع عن الذنوب والمعاصي وتشديد المراقبة عى النفس وعليه ان يحافظ على هذا التوجه الى آخر زيارته بل الى ما بعدها..

-2 لابد للزائر الكريم ولأصحاب المواكب من الاخلاص في زيارتهم وخدمتهم لله تعالى وقصد التقرب اليه وحده فيتوجهون بنية خالصة له تعالى في جميع احوال زيارتهم وخدماتهم وعزائهم ومواكبهم ولا يطلبون بذلك جاهاً ولا مدحاً ولا ثناء ومقتضى ذلك عدم التفاخر والتزاحم مع الاخرين او إيذائهم او التشاحن معهم على امر من امور العزاء او الخدمة فإن البركات والفيوضات الالهية وذخر العمل لهم يوم القيامة مرهون بهذا الاخلاص..

-3 ان زيارة الامام الحسين (عليه السلام) ومجالس الحسين (عليه السلام) انما هي لتخليد ذكره وسيرته ومبادئه وهي في الواقع تذكير بالتعاليم الالهية والقيم الاخلاقية ومبادئ الجهاد والتضحية والايثار والفداء (القيم السامية على نحو العموم) فلابد عند الشروع بالزيارة استذكار عظمة وقدسية هذا العمل فلابد من احترامها وتوقيرها واجلالها وذلك يكون بالاستعداد لها بالتسمية والطهور الجسماني والروحي وبالاستغفار والذكر والتسبيح والبكاء والتباكي وان نعيش الاجواء الحزينة التي تثير عندنا الدمعة والاسى والابتعاد عن كل ما يوهن هذه المراسم او يستخف بها من ضحك ولهو وكلام زائد.

-4 التعامل مع الاخرين في اقصى غايات الاخلاق الفاضلة والصفات الحميدة الحسنة من التعاون والتسامح والاحترام المتبادل والمحبة والايثار والكلام الطيب والصبر والتحمل وسعة الصدر وان يقوم بتقديم العون والمساعدة لكل من يحتاج اليها من كبار السن والعجزة والنساء والاطفال او الضعفاء او المعاقين او المتعبين من سير الطريق وبذلك ستكون الزيارة بفضل الله تعالى خطوة في سبيل تربية النفس على هذه الاخلاق تستمر آثارها في الزيارات اللاحقة..

ونرجو الالتفات الى نقطة مهمة حيث ان هذه الزيارة بدأت تشهد توافد الملايين من الزوار من خارج العراق ومن جنسيات عشرات الدول لذلك نوصي الزائرين الكرام بالتعامل معهم بأقصى صفات الاخلاق الفاضلة من الاحترام والتقدير والمساعدة والمعاونة لهم مادياً ومعنوياً وتحملهم اذا صدرت منهم بعض الهفوات او الكلام الجارح بسبب التعب او زحمة الطريق وليظهروا لهم سمو الاخلاق التي تعكس النموذج والقدوة للاقتداء بأهل البيت (عليهم السلام) وبذلك يسروا الائمة الاطهار (عليهم السلام) وينقلوا الى شعوبهم كيف ان زوار الحسين (عليه السلام) على درجة عالية من الالتزام والاخلاق العالية.

-5 ان يراقب نفسه في اقواله وافعاله وحركاته بل حتى في ملابسه وهندامه ومشيه وان يعزم على ترك المحرمات ومنها الغيبة والكذب والبهتان والنميمة والفحش في القول والتناحر والاتهامات الباطلة والاعتداء على حقوق الاخرين المادية والمعنوية وكذلك عدم النظر الى ما حرم الله من النساء وزينتهن وتجنب الاختلاط المحرم والكلام المحرم مع النساء وخصوصاً في حالات الازدحام الشديد.

-6 الاهتمام التام بأداء الواجبات الشرعية بالشكل الذي يرضي الله سبحانه وتعالى وخصوصاً اداء الصلاة في اول اوقاتها وعدم التهاون بها والاستخفاف بها فقد ورد بما مضمونه (ليس منا من استخف بصلاته) وهي عمود الدين ومعراج المؤمنين ان قبلت قبل ما سواها وان ردت رد ما سواها وينبغي الالتزام بها في أول وقتها فإن احب عباد الله اليه اسرعهم استجابة للنداء اليها ولا ينبغي ان يتشاغل المؤمن في اول وقتها بطاعة اخرى فانها افضل الطاعات وقد ورد عنهم (عليهم السلام) (لا تنال شفاعتنا مستخفاً بالصلاة) وقد جاء عن الامام الحسين (عليه السلام) شدة عنايته بالصلاة في يوم عاشوراء حتى انه قال لمن ذكره بها في اول وقتها (ذكرتني بالصلاة جعلك الله من المصلين) فصلى في ساحة القتال مع شدة الرمي.

-7 المأمول من الزائرين الكرام استثمار فرصة وجود اهل الفضيلة وطلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف في اماكن كثيرة على طول الطريق للتبليغ فيبادروا بالسؤال عن امور دينهم ويستفسروا عن الاحكام الشرعية ولا يصبهم الخجل

والاستحياء من السؤال عن أي امر في مورد الابتلاء لهم وليراجعوا اعمالهم العبادية من الوضوء والغسل والصلاة والقراءة ويعرضوها حتى لا يبقى على خطئه وغفلته ثم يجد بعد عمر طويل ان عباداته كانت باطلة فيندم على ذلك ويحاول التدارك فلا يتمكن لأنه اصبح في وضع لا يتمكن من ذلك.

-8 الاهتمام بحفظ النظام وعدم الايذاء في طريق الزائرين والمحافظة على نظافة الاماكن التي تتواجد فيها المواكب ومواقع الاكل والطبخ والحرص على عدم الاضرار بالطرق والارصفة والامـوال العامة والاشجار في الطرق فإن ذلك دليل رقي الزائرين ويعكس حالة حضارية وسلوكاً راقياً، والحرص على عدم التدافع والازعاج للاخرين وتحمل هفوات بقية الزائرين وسعة الصدر والحلم من اساءات الاخرين..

-9 على النساء المؤمنات السائرات الى كربلاء ان يجعلن زينب عليها السلام قدوة حسنة لهن ومثلاً رائعاً لهن فانهن اذا سرن في هذا الطريق مواساة لها ولأهل بيت النبوة ولا شيء ادعى لرضى زينب عليها السلام وسرورها من حفاظ الزائرة على عفتها وحجابها وكرامتها وان تكون مثالاً في الحياء والحشمة والاجتناب من كل ما ينافي الستر والعفة من لبس الملابس غير المحتشمة او الاختلاط المحرم او الكلام المنهي عنه مع الرجال او الضحك في الطريق بل ينبغي ان يكن متفرغات الى الله تعالى وان يشغلن انفسهن طول الوقت والسير على الطريق بذكر الله تعالى والتسبيح والتحميد والصلاة على محمد وآل محمد وان يظهرن المزيد من الحزن والاسى على مصاب الحسين (عليه السلام) وتذكر ما جرى على بنات الوصي والرسالة من ذل الاسر ومهانة السبي ولوعته ومعاناة الجوع والعطش.

-10 وينبغي للزائرين بل عليهم الانتباه والحذر من الارهابيين والمندسين ومن يريدون الحاق الاذى بالزائرين الكرام وقد يلجأوا الى اسلوب الخداع للزائرين بأن ينادي ان هنالك حزاماً ناسفاً وغرضه ان يتدافع الزائرون ويتراكضون فيسقط بعضهم على بعض مما قد يؤدي الى ازهاق ارواح بعض الزائرين (حفظهم الله تعالى جميعا).

في حبِّ كـربـلاء

زيد علي الكفلي

حبُّ كربلاء لم يكن مجرد شعور عاطفي عابر، بل هو إيمان راسخ في القلوب والوجدان، كربلاء ليست فقط أرضاً يعيش الناس فيها، بل رمزاً دينياً وروحياً عميقاً، إنها تمثل ملحمة تاريخية ومكانا مقدسا، لتجسد الصراع بين الحق والباطل ، هي التاريخ الذي لا ينسى، والإصالة التي تمتد جذورها إلى آلاف السنين.

كربلاء تعني الحسين عليه السلام، تعني أهل بيته وأصحابه، تحمل القيم الإنسانية مثل التسامح والتعايش السلمي، وخاصة فيما يتعلق بالإمام الحسين (عليه السلام) وموقفه في كربلاء، فالإمام الحسين (عليه السلام) على الرغم من الظلم الذي تعرض له، لم يحمل في قلبه حقدا على أعدائه، بل دعا لهم بالهداية.

كربلاء أرض مقدسةٌ كرمها الله وجعلها مباركة ومن أفضل بقاع الأرض، فقد ورد في روايات كثيرة حرمة المؤمن أفضل من حرمة الكعبة، إذا كربلاء المقدسة أفضل بقاع الأرض لأنها ضمت قبر سيد الشهداء وسبط رسول الله أبي عبد الله الحسين وأولاده وأصحابه.

حبُّ كربلاء يظهر في كل فعل نقوم به، في كل خطوة نبني بها مستقبلنا وفي كل كلمة طيبة نقولها عنها، هي ليست كلمات نرددها، بل أفعال نبرهنها في حياتنا احتراماً لتاريخها، ومن يحب كربلاء يحرص على نظافتها وأمنها، تقديرا لتضحيات أبطالها ودعماً لنهضتها الحديثة.

وفي النهاية فانَّ حب كربلاء لا يحتاج إلى دليل يكفي النظر إلى عيون ساكنيها، فأنت ترى فيها عشقاً لا يموت، ومدينة لا تضاهيها مدينة.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

سفر المؤمن إلى بلد غير إسلامي

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: إذا دار أمر المؤمن بين أن يعيش في بلدٍ ويختلط بأناسٍ ربّما يضعف بسببه التزامه العملي ببعض الفرائض مع بقاء اعتقاده ثابتاً بأصول الدين والمذهب وبين أن يعيش في بلد ويختلط بأناسٍ ربّما يضعف بسببه إعتقاده بالإمامة مثلاً من دون أن يؤثر في التزامه العملي بالفرائض ولا في حبّه لأهل البيت (عليهم السلام)، فما هي وظيفته عندئذٍ؟

الجواب: لابدّ له أن يجد لنفسه مخرجاً غير هذين الوجهين اللذين في كلٍّ منهما ضرر على دينه ولكن لو فُرِض دوران الأمر بينهما فالمتعيّن هو الأوّل.

السؤال: متى يجوز سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية؟ ومتى يحرم؟

الجواب: يستحسن سفر المؤمن الى البلدان غير الإسلامية لغرض نشر الدين وأحكامه، والتبليغ بها إذا أمن على دينه ودين أبنائه الصغار من النقصان، قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله) للإمام علي (عليه السلام) «لئن يهدي الله بك عبداً من عباده خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها».

وعن النبي (صلى الله عليه وآله) أيصاً أن رجلاً قال له أوصني فقال: «أوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً... وادع الناس الى الاسلام، واعلم أن لك بكل من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب». ويجوز سفر المؤمن الى البلدان غير الإسلامية، إذا جزم أو اطمأن بأن سفره اليها لا يؤثر سلباً على دينه، ودين من ينتمي إليه.

ويجوز للمسلم كذلك أن يقيم في البلدان غير الإسلامية إذا لم تشكّل عائقاً عن قيامه بالتزاماته الشرعية بالنسبة الى نفسه وعائلته حاضراً ومستقبلاً.

ويحرم السفر الى البلدان غير الإسلامية أينما كانت في شرق الأرض وغربها، إذا استوجب ذلك السفر نقصاناً في دين المسلم، سواء أكان الغرض من ذلك السفر السياحة أم التجارة أم الدراسة أم الإقامة المؤقتة أم السكنى الدائمة أم غير ذلك من الأسباب.

السؤال: ما حكم المهاجر المضطر الى بلد غير اسلامي ؟

الجواب: إذا حكمت الضرورة على المسلم أن يهاجر الى البلاد غير الإسلامية مع علمه بأن تلك الهجرة تستوجب نقصاناً في دينه، كما لو سافر لإنقاذ نفسه من الموت المحتّم أو غير ذلك من الأمور المهمة، جاز له السفر حينئذ بالقدر الذي يرفع الضرورة دون ما يزيد عليها.

وصايا الإمام السيستاني للزائرين في الأربعين الحسيني

يضم أرشيف استفتاءات مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، العديد من التوجيهات للزائرين المتوجّهين إلى مدينة كربلاء المقدسة؛ لإحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

توجيهات ووصايا سماحته تشدّد في كلّ مرة على ضرورة الالتزام بتعاليم الدين من الصلاة والحجاب والإخلاص في العبادة.

وشدّد سماحته على استفتاء وجهه "جمع من المؤمنين" بحسب الموقع الرسمي للمكتب على أن الزيارة تهدف إلى استذكار تضحيات الإمام الحسين والاهتمام بمراعاة تعاليم الدين الحنيف، لتكون "خطوة في سبيل تربية النفس" تستمر آثارها حتى بعد انتهاء الزيارة.

وأكد على أهمية الصلاة، واصفاً إياها بأنها "عمود الدين ومعراج المؤمنين"، مشدداً على ضرورة أدائها في أول وقتها، مستشهداً بموقف الإمام الحسين عليه السلام الذي حرص على أداء الصلاة حتى في ساحة المعركة يوم عاشوراء.

كما ركز على أهمية الإخلاص في العبادة، موضحاً أن "قيمة عمل الإنسان وبركته بمقدار إخلاصه لله تعالى"، داعياً الزوار إلى "الإكثار من ذكر الله في مسيرتهم وتحرّي الإخلاص في كلّ خطوة وعمل".

وخصص المرجع الأعلى فقرة للحديث عن الحجاب، واصفاً إياه بأنه "من أهمّ ما اعتنى به أهل البيت حتى في أشدّ الظروف قساوة"، داعياً الزوار وخاصة النساء إلى مراعاة "مقتضيات العفاف في تصرفاتهم وملابسهم ومظاهرهم".

فيما يلي نص الاستفتاء الكامل كما نشر على الموقع الرسمي لمكتب المرجع السيستاني:

السؤال: توجيهات بخصوص زيارة أربعين الإمام الحسين (عليه السلام).

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عظّم الله لكم الأجر

ونحن نتوجّه إلى كربلاء المقدّسة بمناسبة أربعينيّة الإمام سيد الشهداء (عليه السلام)، نحتاج إلى توجيهات أبوية بهذه المناسبة العظيمة لتكون الفائدة أكبر والجزاء أعظم وللتنبيه عمّا نغفل عنه أو لا نعلم أجره، نأمل أن يكون التوجيه لكافة شرائح المجتمع.

أدام الله نعمة وجودكم المبارك إنّه سميع قريب ونسألكم الدعاء.

جمعٌ من المؤمنين

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

وبعد فإنّه ينبغي أن يلتفت المؤمنون الذين وفّقهم الله لهذه الزيارة الشريفة، إنّ الله سبحانه وتعالى جعل من عباده أنبياء وأوصياء ليكونوا أسوة وقدوة للناس وحجّة عليهم فيهتدوا بتعاليمهم ويقتدوا بأفعالهم. وقد رغّب الله تعالى إلى زيارة

مشاهدهم تخليداً لذكرهم وإعلاءً لشأنهم وليكون ذلك تذكرة للناس بالله تعالى وتعاليمه وأحكامه، حيث إنّهم كانوا المثل الأعلى في طاعته سبحانه والجهاد في سبيله والتضحية لأجل دينه القويم.

وعليه فإنّ من مقتضيات هذه الزيارة: ـ مضافاً إلى استذكار تضحيات الإمام الحسين (عليه السلام) في سبيل الله تعالى ـ هو الاهتمام بمراعاة تعاليم الدين الحنيف من الصلاة والحجاب والإصلاح والعفو والحلم والأدب وحرمات الطريق وسائر المعاني الفاضلة لتكون هذه الزيارة بفضل الله تعالى خطوة في سبيل تربية النفس على هذه المعاني تستمرّ آثارها حتّى الزيارات اللاحقة وما بعدها فيكون الحضور فيها بمثابة الحضور في مجالس التعليم والتربية على الإمام (عليه السلام).

إنّنا وإن لم ندرك محضر الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) لنتعلّم منهم ونتربّى على أيديهم إلّا أنّ الله تعالى حفظ لنا تعاليمهم ومواقفهم ورغّبنا إلى زيارة مشاهدهم ليكونوا أمثالاً شاخصة لنا واختبر بذلك مدى صدقنا فيما نرجوه من الحضور معهم والاستجابة لتعاليمهم ومواعظهم، كما اختبر الذين عاشوا معهم وحضروا عندهم ،فلنحذر عن أن يكون رجاؤنا أمنية غير صادقة في حقيقتها، ولنعلم أننا إذا كنّا كما أرادوه (صلوات الله عليهم) يرجى أن نحشر مع الذين شهدوا معهم، فقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال في حرب الجمل : أنّه (قد حضرنا قوم لم يزالوا في أصلاب الرجال وأرحام النساء) فمن صدق في رجائه منّا لم يصعب عليه العمل بتعاليمهم والاقتداء بهم، فتزكّى بتزكيتهم وتأدّب بآدابهم.

فالله الله في الصلاة فإنها ـ كما جاء في الحديث الشريف ـ عمود الدين ومعراج المؤمنين، إن قُبِلت قُبِلَ ما سواها وإن رُدّت رُدَّ ما سواها، وينبغي الالتزام بها في أوّل وقتها فإنّ أحبّ عباد الله تعالى إليه أسرعُهم استجابةً للنداء إليها، ولا ينبغي أن يتشاغل المؤمن عنها في أوّل وقتها بطاعةٍ أخرى فإنّها أفضل الطاعات، وقد ورد عنهم (عليهم السلام) : (لا تنال شفاعتنا مستخفّاً بالصلاة)، وقد جاء عن الإمام الحسين (عليه السلام) شدّة عنايته بالصلاة في يوم عاشوراء حتّى إنّه قال لمن ذكرها في أوّل وقتها: (ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلّين الذاكرين) فصلّى في ساحة القتال مع شدّة الرمي.

الله الله في الإخلاص فإنّ قيمة عمل الإنسان وبركته بمقدار إخلاصه لله تعالى، فإنّ الله لا يتقبّل إلّا ما خلص له وسلم عن طلب غيره، وقد ورد عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في هجرة المسلمين إلى المدينة أنّ من هاجر إلى الله ورسوله فهجرته إليه ومن هاجر إلى دنيا يصيبها كانت هجرته إليها، وان الله ليضاعف في ثواب العمل بحسب درجة الإخلاص فيه حتّى يبلغ سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء. فعلى الزوّار الإكثار من ذكر الله في مسيرتهم وتحرّي الإخلاص في كلّ خطوة وعمل، وليعلموا أنّ الله تعالى لم يمنَّ على عباده بنعمة مثل الإخلاص له في الاعتقاد والقول والعمل، وأنّ العمل من غير إخلاص لينقضي بانقضاء هذه الحياة وأمّا العمل الخالص لله تعالى فيكون مخلّداً مباركاً في هذه الحياة وما بعدها.

الله الله في الستر والحجاب فإنّه من أهمّ ما اعتنى به أهل البيت (عليهم السلام) حتّى في أشدّ الظروف قساوة في يوم كربلاء فكانوا المثل الأعلى في ذلك، ولم يتأذّوا (عليهم السلام) بشيء من فعال أعدائهم بمثل ما تأذّوا به من هتك حُرَمهم بين الناس، فعلى الزوّار جميعاً ولاسيّما المؤمنات مراعاة مقتضيات العفاف في تصرفاتهم وملابسهم ومظاهرهم والتجنّب عن أيّ شيء يخدش ذلك من قبيل الألبسة الضيّقة والاختلاطات المذمومة والزينة المنهيّ عنها، بل ينبغي مراعاة أقصى المراتب الميسورة في كلّ ذلك تنزيهاً لهذه الشعيرة المقدّسة عن الشوائب غير اللائقة.

نسأل الله تعالى أن يزيد من رفعة مقام النبي المصطفى (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) في الدنيا والآخرة بما ضحّوا في سبيله وجاهدوا بغية هداية خلقه ويضاعف صلاته عليهم كما صلّى على المصطفين من قبلهم لاسيّما إبراهيم وآل إبراهيم كما نسأله تعالى أن يبارك لزوّار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) زيارتهم ويتقبّلها بأفضل ما يتقبّل به عمل عباده الصالحين حتّى يكونوا في سيرهم وسيرتهم في زيارتهم هذه وما بقي من حياتهم مثالاً لغيرهم وأن يجزيهم عن أهل بيت نبيّهم (عليهم السلام) خيراً لولائهم لهم واقتدائهم بسيرتهم وتبليغ رسالتهم عسى أن يُدعَوا بهم (عليهم السلام) في يوم القيامة حيث يدعى كلّ أناس بإمامهم وأن يحشر الشهداء منهم في هذا السبيل مع الحسين (عليه السلام) وأصحابه بما بذلوه من نفوسهم وتحمّلوه من الظلم والاضطهاد لأجل ولائهم. إنّه سميع مجيب.“

الشعائر الحسينية هويتنا حّصنوها.. صونوها

الجزء الثاني

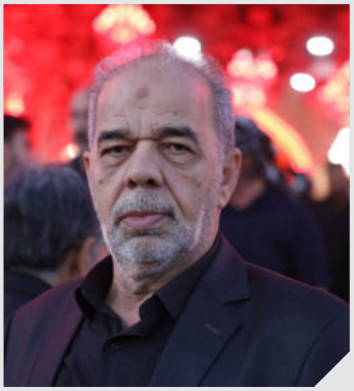

حسن كاظم الفتال

رصد وتشخيص وحيرة

واختلط الحابل بالنابل وتسبب هذا الإختلاط بإفراز تعكير لصفاء ونقاء ووضوح خصوصية القضية الحسينية وتميزها عن سواها.

وعز ذلك على الحريصين على إدامة هيبة مسيرة الشعائر الحسينية والمريدين والمؤيدين لها عز عليهم ذلك فراحت تنهال بعض الاعتراضات والانتقادات والرأي المناهض والرافض لما يجري وهذا الأمر يشير إلى أن الجميع قد رصد وشخص ورفض ما يجري.

المعنيون بالشأن الحسيني يتصدرون قائمة المعترضين على ما يدور في الساحة ولكن حين يتم تداول الحديث عن القضية وتطرح بعض التساؤلات عن أسباب حدوث ما يجري وهل من معالجات للأسف حتى الإجابات تكون أحيانا خجولة وفي أحيان كثيرة يعلن المعنيون بأن هؤلاء ليسوا أهلا للدخول لهذا المعترك ولا يحق لهم ذلك ولكن يبدو أن المعالجات أو الإجراءات المناسبة عزت على الكثير من الراصدين والمشخصين وهنالك من يتجنب إبداء الراي الصريح وكأنه ليس من حق أحد أن يتكلف بذلك .

بيد أن آخرين يميلون لفرضية عدم محدودية القضية وجعلها تخص أحدا دون آخر أو فئة دون أخرى أو جماعة أو طبقة أو جهة أو مجموعة دون أخرى فهي قضية إنسانية غاية في الشمولية والشيوع، وهذا ما ينمي الشعور لدى الجميع والإحساس والتصور بعمق بأن للحسين عليه السلام دَين على الأحرار جميعا وفضل كبير مما يقتضي أن لا يكون المدرك والعالم بالأمر جاحدا وله ان يدلو بدلوه عسى أن يساهم ولو بنسبة ضئيلة من التصحيح الذي ينادي به بعض الأفراد العقائديين. بينما يُلاحَظ أن لو حدث وتمت المساهمة للتصحيح فذلك إما أن يكون بطريقة غير معلنة أو بصيغة الهمسات.

وبعضنا يقر ويعترف بكل دراية إن ثمة من ابتدأ وأسس لبعض هذه الحركات على المنبر وإحداث الصرخات العالية والمبالغة والإفراط بالتمايل والإنحناءات والقفز والتصرفات غير المبررة وصار هؤلاء يحيطونه بهالة قدسية ويعدونه مَثَلَهم الأعلى وقدوتَهم وما عليهم إلا تقليده بل يشرفهم ذلك. هذه الحالة أو الفكرة والاعتصام بها أنتجت حقيقة غامضة في بواطنها مبهمة التصور جعلت من لا يروق لهم هذا الحال أن يقف أشبه بالمتفرج الذي تنقصه الشجاعة في أن يعلن أو يصرح للتصدي للحالة وأحاطت الخشية والتردد بالجميع فما من مشيرٍ أو ذاكرٍ للحقيقة . ولو حصل وذكر أحد هذه الحقيقة واعترض على سريان الوضع ربما سيلاقي ما لا يسره أو ما لا يحمد عقباه.

النص الأدبي بين اللائية واللاهية

من المعروف والمعلوم لدى أهل الحل والعقد وكذلك الأدباء والكتاب والمحققين والمبلغين وغيرهم ممن بالغوا في التضحية وجندوا قريحاتهم وملكاتهم الإبحائية الأدبية وقدموا ما بوسعهم من أجل إثراء الساحة الأدبية الحسينية والحرص والحفاظ على نصاعتها وأنتجوا نصوصا صيروها مقدسة تكتسب قداستها من انتمائها لعمق القضية الحسينية العظيمة وقد أدت نصوصهم الأدبية المتنوعة دورا مهما في التثقيف والوعي الحسيني والتراثي والعقائدي وحتى الإجتماعي. وكذلك أدت هذه النصوص الأدبية دورا حتى في تغيير السلوكيات للناس وفي مقدمتهم الشباب في العهود السالفة وساقتهم إلى سبل الهداية.

واحتُسِب صوت الشاعر والرادود بأنه يمثل الصدى المدوي لصوت الإمام الحسين عليه السلام حين رفع بصرخته اللاء المدوية. فما على الشاعر إلا أن يكون رساليًا أي يحمل رسالة

إنسانية حية يوصل من خلالها فكرة تؤدي لنشر المعرفة وتترك وقعا وأثرا إيجابيا في مجتمعه وتتجلى بالأهداف النبيلة والغايات السامية والنوايا الحسنة ليعم الخير وكذلك الصلاح في المجتمع، وليعلم الشاعر أو من يود أن يطلق على نفسه تسمية (الشاعر الحسيني) أنه ليس أكثر فداحة ومهانة وضلالة أن يتخذ الأديب من نتاجه الأدبي الحسيني سلعة للتجارة فيصبح من الأخسرين أعمالا فتلك تجارة تبور ولا تنتج إلا الخسران المبين. فإن من العظمة أن يكون الشاعر حسينيا حقيقيا ليظهر ما يريد الحسين عليه السلام إظهاره.

ومن المحزن أن غدت بعض النتاجات الأدبية تصطبغ بعتمة تحجب إبراقة الصورة الناصعة لأبعاد القضية وبها تلتبس الأفكار أحيانا وربما في أحيان أخرى تغير فحوى حقائق لمجريات الواقعة أو تحدث شبهات لبعض القواعد الفقهية أو العقائدية.

ربانية النهضة تشرّفها

ومما يتحتم علينا بيانه وتوضيحه إن من المسلمات وما هو شائع بين الشرق والغرب ومتيقن منه ويتحدث به القاصي والداني من أهل المعرفة وحملة الفكر النير العقائديين والمنصفين منهم في المقدمة ومما تأكد أنه لا يغيب عن ذهن أحد إن القضية الحسينية ملحمة ربانية عظيمة زلزل بها الإمام الحسين عليه السلام عروش الظلمة بأمر من الله ولحاظ ذلك قوله صلوات الله عليه: (شاء الله أن يراني قتيلاً). وما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله خير لحاظ لذلك إذ جاء في معظم المصادر الموثوقة المعتبرة للرواة وفي حديث طويل نجتزئ منه قوله صلى الله عليه وآله : (أخبرني جبرائيل أنّ ابني هذا . يعني الحسين عليه السلام . يقتل بأرض العراق)؛ فحين تكون نهضته صلوات الله عليه بهذه الصفة منطلقة بمشيئة الله كيف ينبغي لنا أن نتعاطى معها كنهضة ربانية مقدسة مشرفة؟

النصوص بين الواقع والفرضية

ومما يؤجج في النفس الأسى والأسف ورود النمط الذي أوشك أن يتم به التعامل مع القضية وكأنها أي حدث شخصي يصوره الشاعر بما يمليه عليه خياله غير الواقعي وربما غير المنطقي غير مستند إلى أي دليل أو شاهد أو قرينة، وهذا ما يثير الشكوك أو استغراب المتلقي خصوصا عندما تطرح النصوص في أماكن يسمعها أناس من طوائف أخرى، لذا فإن من يتسلل بخلسة أو بغفلة سيتسبب بإفراز نتيجة يندم ويأسف عليها الجميع.. وهذا الراي القيم وما يطرح إلى جانبه أولد تساؤلات كثيرة . وهذه التساؤلات تنتظر إجابات لعلها تأخذ دورا في التقويم والتصحيح وإعادة الأمور إلى نصابها وإعادة البريق الناصع للصورة التي كانت تعكسها الشعائر الحسينية وأداء الرواد من الشعراء والروايد الحسينيين الحقيقيين الذين منهم من مضى إلى عالم الخلود مع الحسين عليه السلام ومنهم من ما يزال يتشرف بالخدمة وعلى منوال الماضين وبالمنهجية نفسها نسأل لهم طول العمر بالخير والبركة.

أما التساؤلات

إن ما حدث ويحدث من تصرفات وممارسات من المسؤول عنها؟ لماذا اتسعت رقعتها إلى هذا المدى؟ من وراءها وما أسبابها؟ ومن يمكن أن يوقف او يحد من توسع مثل هذه التصرفات؟ من أين قَدِم هؤلاء الذين يعتلون المنابر ويؤدون هذه الحركات التي لا تؤدى ولا تصلح حتى في (...)؟ هل كل ما يُمرر يُعَد مسألة طبيعية ويمر مرور الكرام؟

من شرع لهم الأبواب على مصاريعها ليتسللّوا بخلسة؟

هذا الرادود لو أن المجلس معقود لوفاة أحد أقربائه هل يروق له أن يكون الأمر هكذا؟ من هو الشاعر الذي نظم له القصيدة؟

هذا الناظم هل يفقه شيئا من كنه وجوهر عمق التراث الأدبي الحسيني حتى لو الشيء اليسير من الاتقان والاستيعاب؟ وهل بمقدوره أن يستحضر بتصوره بعضا من صور الواقعة بذهنية حادة وكأنه يعيشها ثم يجسدها؟ وكيف له أن يثبت ذلك ؟ هل بلغ مرتبة معرفة الحسين عليه السلام ليعرفه حق معرفته أو حتى بعضا من معرفته؟

كم هي درجة أو نسبة الثقافة الحسينية التي اكتسبها والوعي الذي ينبغي أن يتحلى به الشاعر الحقيقي؟ وهل يتقن شيئا من أبعاد القضية الحسينية تاريخياً وعقائدياً وسياسياً وغير ذلك؟ الكثير منا لا يظن ذلك، من خوّل له الانخراط والمشاركة؟ بعض الروايد يتعذر لا يقوى على حسن انتقاء النص الحسيني الخالص النقي يستلم ويردد كلما يُسَلَّم له أو ما يتيسر لديه دون خضوع النص لأي تدقيق أو تمحيص إذ هو ليس بقادرٍ على ذلك وله أن يكون من: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ)، والرادود الذي يتكلف مهمة الأداء لمثل هذه النصوص الشعرية مَن أَذِن له بذلك؟

أما يدرك هؤلاء بأن معظم النصوص المطروحة تخلو من أبسط مستلزمات ومقومات صناعة النص الشعري وخصوصا الحسيني والغالب منها أشبه بالتهويمات؟

إلى اللقاء في الجزء الثالث

زيارةُ الأربعينَ..
بينَ التّواترِ والعالمية

حيدر حميد التميمي

لعل التواتر من أقوى طرق وصول الأحاديث والروايات إلينا، فتكون الروايات المتواترة محل إجماع وتصديق بعيداً عن التشكيك والتضعيف، ولا سيما إذا كانت واردة في صلة النبي وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين)، وصلتهم تكون بالتقرب الى الله بزيارتهم وإحياء مناسباتهم من مواليد ووفيات وكل ما خصهم من حوادث ووقائع ارتبطت قطعا بالسماء وكانت من قِبَلِها، وقد مرَّ علينا شهر محرم الحرام بما حمله من مآسٍ وعذابات مرت على الحسين(عليه السلام) وأهل بيته وصحبه الأطهار، وها قد أطل علينا شهر صفر بما يحمله بين طياته ما مرّ على أهل بيت الحسين من السبي من بلد الى آخر وكيف أنهم تعرضوا الى التنكيل والترويع ومحاولة طمس هويتهم للتضليل على تلك الجريمة الشنعاء حيث وصفهم الأعداء بالخوارج، ففي العشرين من صفر تتجدد أحزان آل بيت النبي التي لم تكد تهفت.

فزيارة الأربعين متواترة على أقل تقدير بما ورد في الحث عليها من طرق ومصادر مذهب الشيعة الإمامية بغض النظر عن مصادر وطرق أبناء العامة، فورودها عندنا عن أكثر من معصوم يجعلها متواترة دون أدنى شك، فقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام قوله(مُروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين بالإمامة من الله عز وجل)، وفي حديث آخر له عليه السلام عندما سُئل :ما لزائر الحسين من ثواب؟ فقال عليه السلام(يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له: لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك)، ولعل بعض المعصومين جعلها(زيارة الأربعين) من علامات المؤمن وأماراته حيث ورد عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام (علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم)، ولعل ما ورد من روايات صحيحة أن جابر بن عبد الله الأنصاري وهو من كبار صحابة رسول الله قد زار قبر الحسين عليه السلام في يوم أربعينه، فلا مجال للتشكيك والتضعيف وهي قطعا تظل عملا مستحبا لا يرقى الى الوجوب إن جئت به بشرطه وشروطه نلت أجرا، وإن لم تأتِ به لا تؤثم.

فتواتر طرق روايات الحث على زيارة الأربعين عند الشيعة أكسبها هذا الزخم المليوني المنقطع النظير، فزيارة الأربعين اكتسبت صفة العالمية بعد عام 2003، حيث أن المسلمين الشيعة ممن استطاعوا الى ذلك سبيلا يأتون من كافة أصقاع الأرض لأداء مراسم هذه الزيارة الفذة، فذة بما خصها المعصومون من خصوصية، ولا تخلو عالمية هذه الزيارة من طوائف أخرى بل حتى ديانات لما وصل إليه هؤلاء من يقين أن الحسين عليه السلام للإنسانية جمعاء بما حمله صلوات الله عليه من مبادئ وقيم تجعل من الإنسان ذلك المخلوق الذي يرتقي على العبودية بل يقف بوجه من يروم أن ينال من إنسانيته التي رفعها الله جل وعلا وجعلها في حل من أن تقع تحت طائلة العبودية والذل إلا له سبحانه وتعالى.

فما أحرى بنا كشيعة ننتسب لمدرسة أهل البيت عليهم السلام أن لا نجعل من هذه الزيارة المباركة مجرد أرقام مليونية مهولة تذهل العالم بأسره، بل أن نكون زيناً لأهل البيت بما نتحلى به من التزام ديني واجتماعي ونكون بحق منارا للأمم بما نُظهره في هذه الزيارة ونكون أهلا لها في الحفاظ على روحانيتها، ولعل المرجعية الدينية الشريفة كانت السباقة كالعادة في توجيه أبنائها الزائرين في كل عام لما فيه خير الدنيا والآخرة، فالله الله في الصلاة فإنها كما جاء في الحديث الشريف عمود الدين ومعراج المؤمنين إن قُبلت قُبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها، وينبغي الالتزام بها في أول وقتها، فلا ينبغي أن يهدر الزائر جهده في المسير وعندما يحين وقت الصلاة يثّاقل الى الأرض متكاسلا وكأنه نسي قول المعصومين(لا تنال شفاعتنا مستخفا بالصلاة) فصاحب الزيارة صلوات الله وسلامه عليه لم يترك الصلاة في يوم عاشوراء وهو تحت مرمى سهام القوم، في إشارة الينا أن لا تخبو جذوة لهفتنا للوقوف بين يدي الله.

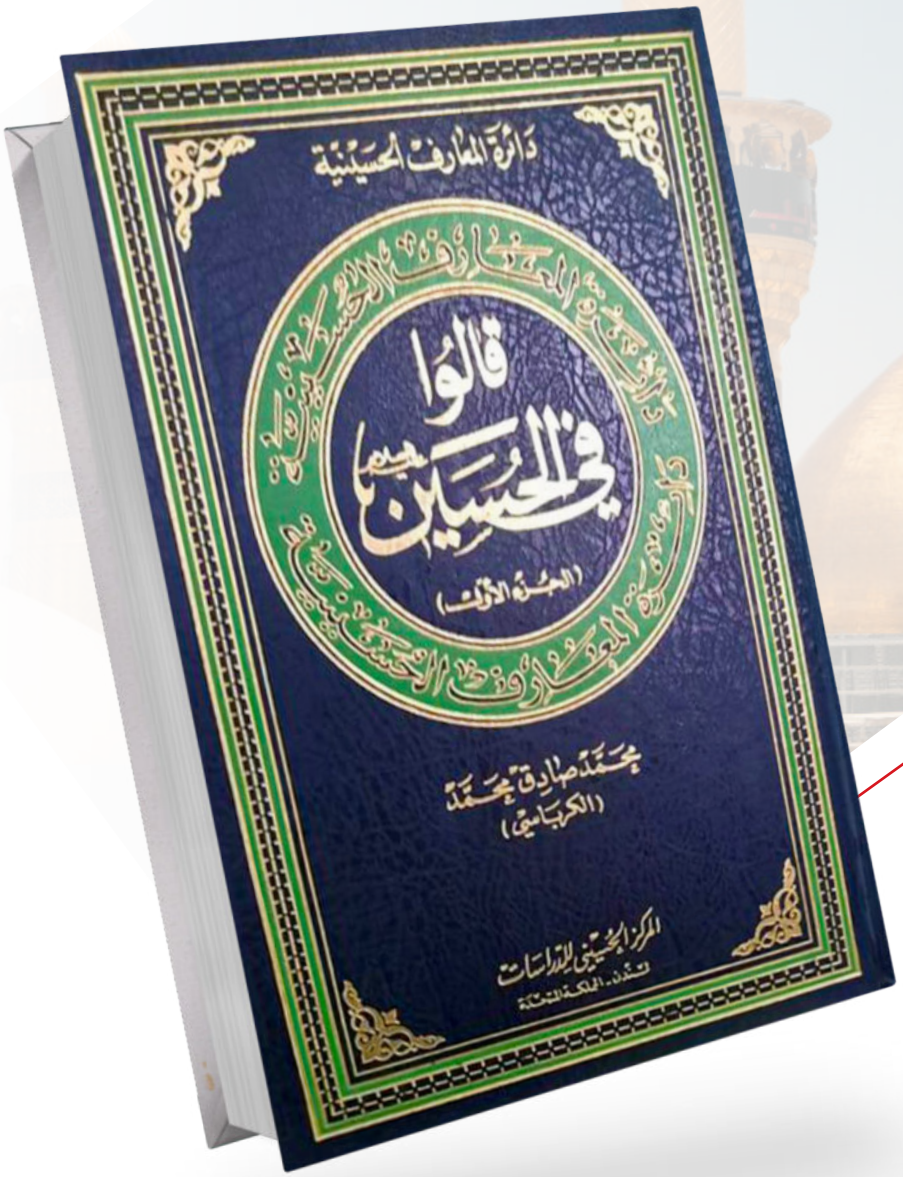

الإمـام الحسين (عليه السلام) ونـهـضـتـه الـمـبـاركـة ـ ج٤

سلسلة حلقات من كتاب (قالوا في الحسين ـ عليه السلام)

للعلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

هناك من ينقلُ بعض الأقوال في الإمام الحسين (عليه السلام)، إلا أننا لم نتمكن من إسنادها إلى مصدر معين، ولعلّه سمعها عن آخرين أو نُقلت عنهم مشافهةً أو ما شابه ذلك، وربما سمع أو رأى أو قرأ كلمة فيها اسم (الحسين) وكانت تتناسب في الجملة مع نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) أو رثائه، فتخيّل أنها في الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام).

ومن ذلك ما ورد عن الأديب اللبناني المغترب في نيويورك جبران خليل جبران من نصوص، إلا أن مغزاها واحد، وربما نُقلت عنه باللغة الإنكليزية، فكل واحد نقلها الى العربية بطريقته وأسلوبه، والنصوص التي وردت هي كالتالي: «لم اجد انساناً كالحسين سجّل مجد البشرية بدمائه»، و«لم أجد في تاريخ البشرية كلّها رجلاً جعل دمه الطاهر وقفاً لاسترجاع كرامات الناس كالحسين بن علي»، و«فالدماء الزكية التي أُهرقت فوق ثرى كربلاء منذ أربعة عشر قرناً سجَّلت للبشرية مجدها».

ومع مراجعة المصادر لم نجد أنها أسندت النص الى مرجع أبداً، فما بالك بنسبته الى أحد كُتب القائل، وقد راجعنا كتبه العربية والإنكليزية التي في متناول اليد فلم نجد مثل هذا القول، نعم هناك بيت من الشعر لجبران من بحر الخفيف نصّه جاء كالتالي:

أنا أبكيكَ يا حسينُ ما أو- ** - لى خليلاً فارقته بالبكاءِ

وإذا ما رثاكَ كلُّ أديبٍ ** كنتَ أحرى مودَّعٍ بالرثاءِ

وقد ورد في بعض المواقع الإلكترونية أنّ المقصود بـ (الحسين) هنا هو الإمام الحسين (عليه السلام)، مع العلم أن المتتبع إذا قرأ البيتين اللذين يليانِ ما ذكرناه وهما:

فُجعت مصرُ إذ تولّيت عنها ** في المبرّاتِ والتقى والوفاءِ

وأُصيبت بفقد أيّ عميدٍ ** أسرةِ المجد والندى والذكاءِ

يجد أن المقصود بـ (الحسين) هو أحد رجالات مصر الذي مات أثناء حياة الشاعر، ولم نتوصل إلى مَن المقصود بهذا العميد في مصر، ومن هنا لا يمكننا البتُّ بأنّ النصوص عائدة لجبران إلا إذا ثبت عكس ذلك، ونحن بانتظار من يرشدنا الى الحقيقة.

ومما يحزُّ في النفس أنَّ النقل قد يتم عن شخصية مجهولة، لكنها تتبوأ مقاماً اجتماعياً، ولم يصرّح الناقل باسمه بما لا يمكن اعتماده في دعم الموضوع الذي نقله؛ لأن الاعتماد دائماً وأبداً يكون بشخص الناقل وشخصيته، وإلا فلا جدوى من نقله، ومن ذلك ما أورده الكاتب المسيحي السوري الأستاذ أنطون بارا عن قسيس مسيحي تحدّث عن الإمام الحسين (عليه السلام) مادحاً نهضته المباركة، وربما كان الدكتور بارا على علم بشخصية القائل إلا أنه لظروف معينة لم يشأ أن يذكره، غير أنه في المحصلة النهائية لا يعدو كونه مجهولاً، وحاله حال من يصرّح بكلمة أو بخبر، إلا أنه طلب عدم التصريح باسمه، لكن الخبر أو المتن يفقد مصداقيته، وأما النص الذي وصلنا عن القسيس المسيحي هو: «لو كان الحسين لنا لرفعنا له في كل بلد بيرقاً ولنصبنا له في كل قرية منبراً ولدعونا الناس إلى المسيحية باسم الحسين».

ولعلّ قيمة النص تكمن في نقل الصورة التي يحملها صاحب تلك المكانة الدينية عن الإمام الحسين (عليه السلام)، وهي صفة عامة لمن قرأ السيرة الحسينية من الدين المسيحي.

ومن الأمور المهمة في النقل أن يكون الناقل دقيقاً ولا يعتمد على المسموعات وإنْ اعتمدَ عليها، فعليه أن يذكر الراوي أو الناقل، ومما لاحظناه في هذا الباب نسبة قول الى الإمام محمد عبده، حيث جاء في أحد الكتب العبارة التالية: «وذكر العلامة الشيخ محمد عبده رئيس الأزهر في كتابه التوجيه الديني: لولا الحسين لما بقي لهذا الدين من أثر»، وبعد السبر والتحقيق لم نتوصل الى هذه المقولة المنسوبة الى الإمام عبده، ولم نجد له مؤلفاً بهذا الاسم، وما وجدناه في كتاب يحمل هذا العنوان لغيره ولا في مجلة قريبة التسمية له، وبعد الفحص عن المقولة وجدناها ضمن كلام للسيد الأمين في كتابه المجالس السَّنيَّة حيث يقول: (فالحسين قد جاد بنفسه وأهل بيته وعياله وأطفاله في سبيل الله فداءً للدين ومحاماة عن شريعة جده سيد المرسلين حتى أصبحوا ما بين قتيل وأسير ولولا قتل الحسين ما بقي لهذا الدين من أثر ولولاه ما ظهر للخاص والعام كفر يزيد وإلحاده)، نعم جاء في تفسير المنار: 6/367، و12:183 قدحاً بيزيد من قبل الإمام محمد عبده، ولكن لا يرتبط بالمقام بصلة.

أقدام تمشي إلى الوضوح

◄ خديجة عبد الواحد ناصر

في العادة، يُقال إن الخطى تتعب، لكنها في مسيرة العزاء لا تتعب، بل تتطهّر. إنّها ليست مجرّد أقدام تمشي، بل هي قلوب تتجلّى في هيئة أقدام، تتقدم بثبات نحو كربلاء، كأنّها تعرف وجهتها منذ الأزل، وكأنّها وُلدت لتصل. ما أعجب هذا الطريق، كلما طال، ازداد فيه العابر وضوحًا، لا تعبًا. وكأن كربلاء ليست نهاية المسير، بل بدايته، حيث تكتشف من أنت، ولماذا خُلقت، ولمن يجب أن تمشي.

في الطريق من البحر إلى الحسين، لا يتشابه أحدٌ مع أحد، فلكلّ زائر نية، ولكل قدم قصة، ولكل خطوة همسة، ومع ذلك يشتركون جميعًا في أنهم يمشون نحو الوضوح. ترى في المسيرة من يمشي وقد لبس ثيابه البيضاء كأنه يمشي إلى لقاء، لا إلى مقام. ترى من وضع التراب على رأسه، ومن يحمل عصاه بصعوبة، لكنه لا يقبل الركوب، ويقول: "الحسين يستحق أن نمشي إليه ولو حبواً".

كل هؤلاء الذين يمشون، لا يسيرون فوق الأرض فحسب، بل فوق تاريخ طويل من الانتماء. هم لا يمرّون على المدن، بل تمرّ المدن فيهم. تمرّ قراهم، وتعبهم، وهمومهم، وذكرياتهم. في كل واحد منهم، حكاية، وفي كل حكاية، صفحة من عاشوراء. أحدهم يمشي وقد نذر أن لا يرتدي نعلاً حتى يصل، وآخر وضع على صدره لافتة كتب عليها: "أنا نذرت خطايَ للإمام العباس".

الأقدام التي تمشي لا تفكر كم تبقّى من المسافة، بل تفكّر كيف تُقرّب نفسها من مقام الحسين. هم لا يسألون عن الطعام، ولا عن الظل، ولا عن الراحة، بل يسألون: أين يُقرأ المقتل؟ أين نُقيم صلاة الجماعة؟ أين نخدم الزائرين؟ كأنّ المسير يُعيد ترتيب أولوياتهم. لا أحد في هذا الطريق يسير عبثًا، وإن بدا صامتًا، فلكلّ صمت لغة، ولكلّ دمعة ترجمان.

الغريب أن البعض لا يعرف الكثير من تفاصيل كربلاء، لكنه يعرف أن قلبه هناك. لا يعرف كل أسماء الشهداء، لكنه يشعر أن كل شهيد يعرفه. لا يعرف وجه الحسين كما يُرسم، لكنه يحفظ صوته في وجدانه، حين نادى: "هل من ناصر؟". لذلك فإن كل خطوة على هذا الطريق هي جواب حيّ لذلك النداء، وكلّ من يمشي، مهما كانت نيّته، فإنه يُكتب في قوائم العشاق.

الوضوح لا يأتي دفعة واحدة، بل يتشكّل شيئًا فشيئًا مع كل شبر تقطعه. ربما يصل الزائر إلى كربلاء ويداه فارغتان، لكن قلبه ممتلئ. ربما لا يملك شيئًا يهديه، لكنه يعود وقد أهدي إليه كل شيء. إن الأقدام التي تمشي إلى كربلاء، لا تعود كما كانت. بعضها يعود بشفاء، وبعضها يعود بتوبة، وبعضها لا يعود أبدًا، لأنه اختار أن يدفن نفسه هناك، بين دموع العباس وظل القبر الشريف.

هؤلاء الذين يمشون، لا يعرفهم الإعلام كثيرًا، ولا تُسلّط عليهم الأضواء، لكنّهم أعمدة الطريق، وجمره، وسرّه. إنهم جنود الحسين، لا يحملون سلاحًا، لكنهم يملكون اليقين، وأقدامهم تشهد أنهم عرفوا الحقيقة، فمضوا إليها، ومضى معهم الوضوح.

تاريخنا حافل بالمآثر كيف نجسّدها اليوم؟

سامي جواد كاظم

تاريخنا غني بالمآثر والمواعظ والمعرفة، ومهما حاولت الأيادي الخبيثة العبث به؛ فان الله عز وجل يهيّئ له رجالاً يحفظونه ويوصلونه عبر التاريخ إلى الأجيال.

والتاريخ لا يعني أن تعيش حياة الأجداد بل الالتزام بمبادئ الأجداد ومن هذا المنطلق أحدّثكم عن شخصية تاريخية لها تاريخها وبكل معانيه الرائعة في حياة المسلمين، وسأستدل اخيراً على ما نستفيد منه في عصرنا الحاضر انه محمد ابن أبي عمير (ت 217هـ)، موضع ثقة كل من الشيعة والسنة، ومن أصحاب الإجماع، وأحد الرواة الأساسيين للأصول الأربعمائة، وقد كان هارون الرشيد العباسي قد طلب منه أن يكشف عن أسماء شيعة الإمام الكاظم (عليه السلام)، أو يرضى بالعمل قاضياً في إحدى المدن، فرفض ذلك، فجلده وألقاه في السجن. وكان يتذكر دائماً استاذه الشيخ محمد بن يونس وكأنه يُوصيه بعدم الكشف عن أسماء أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، فكان يزداد رباطة جأش وعزيمة وصبر على ما هو فيه، وخلال تلك الفترة قامت أخته بإخفاء كتبه - التي بلغت 94 كتاباً - تحت الأرض، الأمر الذي أدى إلى تلفها جميعاً.

وقد كان ابن أبي عمير بزازاً ثرياً، وقد صادر هارون كل املاكه فبالأمس كان ثرياً أصبح فقيراً، ولمّا خرج من السجن بعد أربع سنوات لم يكن قد بقي له شيء من المال، وكان هناك شخص مدين له بمال سابقاً، قد باع داره ليأتي له بألف درهم، ولكنه لم يقبلها، وقال ابن ابي عمير: حدّثني ذريح المحاربي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: (لا يُخرج الرجل من مسقط رأسه بالدين)، ارفعها فلا حاجة لي فيها، والله إني محتاج في وقتي هذا إلى درهم، وما يدخل ملكي منها درهم، عند استدلالنا، فانه باعه بضاعته بالآجل دون ان يحمّل عليها أرباحاً فاحشة، وبالمقابل الطرف المدين يتصف بالأمانة والشهامة، فعندما علم بحال ابن ابي عمير باع داره ليسدّد دينه، على عكس ما يجري اليوم من يقترض مبلغاً فالأغلب لا يسدده في موعده بل البعض لا يسدده أصلاً، ولاحظوا شهامة ابن أبي عمير وهو في هذا الظرف رفض أخذ دينه التزاماً بتوصيات الأئمة عليهم السلام وإيماناً بالله عزّ وجل، وهذا هو الذي يجب أن نأخذ من الماضي لكي نلتزم به ونعمل عليه في حاضرنا، وليس الحياة الاجتماعية والعمرانية القديمة فإنّها قابلة للتغيير.

اليوم نحن بأمسّ الحاجة لهكذا مفاهيم تخصّ القروض والتسديد والكيفية والتسامح، نعم نحن بأمسّ الحاجة لهذه المفاهيم - مفاهيم التسامح وقضاء حاجة المحتاج والصدق والأمانة والالتزام بالكلمة -، فهذه المفاهيم الإسلامية عبر التاريخ لابد لنا من التمسّك بها حسب معاملات العصر الذي نعيشه.

وأخيراً كان محمد بن أبي عمير دقيقاً للغاية في رواياته، فمع أنه قد سمع الكثير من الروايات عن علماء السنة، إلا أنه لم يروِ عنهم مطلقاً؛ خوفاً من اختلاط رواياتهم بروايات الأئمة (عليهم السلام).

وقد روى عن ابن أبي عمير الكثير نذكر منهم: أبو عبد الله البرقي، وإبراهيم بن هاشم، ومحمد بن عيسى، وغيرهم.

مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

1. الاحتجاج في الإمامة.
2. الكفر والإيمان.
3. اختلاف الحديث. وغيرها.

العطاء الحسيني

ملحق خـاص يُعنى بالتعريف بأنشـطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي:
أقلُّ الواجبات أن يكون لنا موقف ونرفع الصوت عالياً تجاه القضية الفلسطينية العادلة

قال ممثّل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، إن الصراع الجاري في فلسطين يمتحن ضمير الإنسانية، كما أن علينا أن نفعّل عقولنا وقلوبنا وضمائرنا، ونستمع إلى صوت غزة بوعي كامل لا بآذاننا فقط.

جاء ذلك خلال استقباله الوفود المشاركة في مؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع، الذي يقام برعاية العتبة الحسينية المقدسة.

وقال سماحة الشيخ الكربلائي: إنّ "هناك من ينادينا الآن من غزة ومن الأقصى، يستصرخ ضمير الأمة كلها، خصوصاً أولئك الذين تقع على عاتقهم المسؤولية الدينية والإنسانية".

وأضاف "قد يتوهم البعض أن الصراع محدود في جغرافية غزة أو الضفة الغربية، لكنه في الحقيقة أوسع بكثير؛ لأنه صراع بين نهجين، نهج إنساني وسماوي يدافع عن القيم والحقوق والمظلومين، ونهج آخر يمثل الاستكبار والظلم والتوحش".

وأشار إلى أن "هذا الصراع ليس شأناً فلسطينياً بحتاً؛ بل يمتد إلى كل أرض تتطلع للكرامة والعدالة، وكل إنسان يحمل في قلبه معنى للحق والمبدأ"، مشدداً على أننا "جميعاً معنيون بهذا الصراع، ولسنا بمنأى عنه، وسنسأل أمام الله عز وجل يوم القيامة (ماذا قدمنا)؟".

ولفت الشيخ الكربلائي إلى أن "معيار النصر ليس أن يقتل أكثر

أو أن يدمر أكثر، بل النصر الحقيقي هو في الصبر والثبات على المبادئ، بأن يقدم الإنسان التضحيات، لكنه لا يتراجع ولا يخضع ولا يستسلم".

وأوضح بأنه "ما دام هناك من يصمد ويواصل الطريق رغم المعاناة، ويقدم نفسه وعائلته من أجل الحق، فذلك هو المنتصر، حيث ليست القضية في عدد الشهداء أو البيوت المهدّمة، بل في القدرة على الثبات والوفاء للقيم حتى آخر لحظة".

كما نوّه سماحته إلى أن "البعض يظن أن هذا الصراع لا يعنيه، أو أنه خارج اهتماماته اليومية، وهذا خطأ جسيم؛ لأن هذا الصراع وإن كان الآن يدور في غزة والقدس، لكنه يحمل في طياته تهديداً مباشراً لقيمنا ومستقبل أجيالنا، فما يحدث هناك من تجويع وقتل وتشريد هو اعتداء على مبادئنا نحن أيضاً".

وأكد ممثل المرجعية بأن "أقل الواجبات أن يكون لنا موقف، وأن نرفع الصوت، وأن نوعي شعوبنا، وأن نتحرك في المحافل الدولية، وأن نحمل مسؤوليتنا الأخلاقية والشرعية تجاه هذه القضية العادلة".

وتابع القول: "ربما تكون الإمكانيات المادية ضعيفة، وربما لا نستطيع تقديم الدعم العسكري أو الميداني، لكن علينا أن نترجم إيماننا بالله وبالحق من خلال الموقف، والكلمة، والدعاء، والوعي، والتحرك".

وختم الشيخ الكربلائي حديثه قائلاً: "علينا أن نرفع راية (هيهات منا الذلة) عالياً، فهذا الشعار الذي اختاره شعب غزة، والذي تجسده المرأة والرجل والطفل حين يصرخون في وجه الموت (حسبنا الله ونعم الوكيل)"، مبيناً أن "ما نراه من صمود وثبات وتضحيات في غزة هو نصر إلهي، يجب أن نواكبه ونعضده بما نستطيع، حتى بالكلمة، حتى بالدعاء، حتى بالتوعية؛ لأن النصر لا يقاس فقط بالسلاح، بل بالإرادة والكرامة والصدق مع الله سبحانه وتعالى".

الأمين العام للعتبة الحسينية في مؤتمر نداء الأقصى الدولي الرابع:

المؤتمر منبر عالمي لإطلاق صرخة الإمام الحسين عليه السلام دفاعاً عن المظلومين

◄ الأحرار/ فلاح حسن السعدي

أكد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد جواد العبايجي، في كلمته خلال انعقاد مؤتمر (نداء الأقصى) الدولي الرابع، أن هذا المؤتمر يعد منبراً عالمياً لإطلاق صرخة الإمام الحسين (عليه السلام) دفاعا عن المظلومين، وتجديدا للبيعة على نهج الحق الذي سار عليه الإمام وأصحابه.

وقال الامين العام في كلمة له، خلال انطلاق فعاليات المؤتمر الذي احتضنته جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، إن "الامانة العامة العتبة الحسينية المقدسة تبارك انعقاد هذا المؤتمر المبارك، وتعتز بحضور الوفود المؤمنة المشاركة فيه، وندعو الله تعالى من تحت قبة الإمام الحسين (عليه السلام) أن يتقبل أعمالهم، ويجعل خطواتهم ومساهماتهم في ميزان حسناتهم، مختومة بدم الشهادة وشذى أريج النبوة".

وأشار الى أن "المؤتمر يأتي في توقيت متزامن مع زيارة الأربعين، هذه المناسبة العظيمة التي أرست بدماء الامام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه أسس العزة والكرامة، وجعلت من كربلاء قبلة للأحرار، ومن ثورتها منارا يستلهم لمواجهة كل أشكال الطغيان والاستكبار".

وبين أن "روح النهضة الحسينية هي التي يجب أن تسكن في قلوب الأمة الإسلامية، لاسيما في ظل ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من إبادة جماعية وحصار وتجويع وجرائم مروعة بحق المدنيين في غزة والضفة الغربية"، مشيرا إلى أن "الصمود الفلسطيني بوجه هذه الهمجية يمثل امتدادا حيا لملحمة كربلاء، ومثالا عظيما للثبات والصبر والإيمان".

وأوضح أن "هذه الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، وخاصة في غزة، أمام مرأى ومسمع من العالم، أصبحت وصمة عار في جبين الإنسانية"، منددا بصمت الأنظمة العالمية والعربية التي لم ترتق إلى مستوى الحدث، ولم تمارس ضغطا حقيقيا لوقف العدوان أو إيصال المساعدات الإنسانية.

وأكد أن "المؤتمر يعد منبرا عالميا لإطلاق صرخة الإمام الحسين (عليه السلام) دفاعا عن المظلومين، وتجديدا للبيعة على نهج الحق الذي سار عليه الإمام وأصحابه"، داعيا الجميع إلى "التمسك بنهج الثقلين، ونصرة القضايا العادلة، وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس الشريف، انطلاقا من قيم الإسلام المحمدي الأصيل".

وأعرب، الامين العام عن "تأييد العتبة الحسينية المقدسة الكامل للبيانات الصادرة عن مكتب المرجعية الدينية العليا ولاسيما البيان الأخير للمرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي السيستاني، الصادر في (29 محرم 1447هـ / 25 تموز/ يوليو 2025م)، والذي أكد فيه ضرورة تحرك الدول الإسلامية والمجتمع الدولي لوقف الكارثة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة"، لافتا إلى أن "ما يجري لا يحتمل السكوت عليه، بل يستوجب وقفة إنسانية وإسلامية عاجلة".

وختم الأمين العام كلمته بتوجيه التحية والإجلال إلى الشعب الفلسطيني الصابر والمجاهد، مؤكدا أن "دماء الشهداء في غزة والضفة ستروي أرض فلسطين الطاهرة كما روت دماء الامام الحسين (عليه السلام) أرض كربلاء، وأن راية القدس ستبقى خفاقة بعزيمة الأحرار، مهما تكالب الظالمون وتخاذل المتواطئون، سائلاً الله تعالى أن يكتب لهذا المؤتمر النجاح والسداد، وأن يكون خطوة مباركة على طريق النصر المبين".

بمشهد حسيني إيماني..

ختام الدورات القرآنية الصيفية في العتبة الحسينية بمشاركة «٢٠٠٠ فتاة»

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي ـ تصوير/ أحمد القريشي

اشهرٌ ليست بالقليلة قدّمت من خلالها الكوادر النسوية لقسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسنية المقدسة جهوداً حسينيةً مباركة، في مجال الحفظ والتلاوة وتعاليم القرآن الكريم، والمفاهيم القرآنية والفقه القرآني، لفتيات من البراعم تجاوز عددهنّ (2.000) طفلة من مختلف الفئات العمرية والمراحل الدراسية، فأُختير الصحن الحسيني الشريف ليكون مسكَ ختام هذه التظاهرة القرآنية الجميلة، التي بنت لدى المشاركات أساساً قرآنياً وعلمياً ومعرفياً تُقطف ثمارهُ في المستقبل.

مجلة (الأحرار) حضرت حفل الختام، وأجرت سلسلةً من اللقاءات الصحفية، فكان أولها مع رئيس قسم دار القرآن الكريم فضيلة الشيخ الدكتور خير الدين الهادي والذي قال: "بدعم ورعاية المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، يقيم قسم دار القرآن الكريم سنوياً مختلف الدروات القرآنية لمختلف الشرائح المجتمعية، ومن أهم هذه الدورات هي الدورات الصيفية التي تستهدف الآلاف من الطلبة والطالبات داخل الصحن الحسيني الشريف".

وتابع، "في هذه النسخة شاركت أكثر من (2.000) طفلة من البراعم، وقد مثّلن صفوةً من أطفالنا وبناتنا اللواتي سيصبحن قائدات المستقبل، وبحاجة الى تهيئة وتحفيز في المجالات العلمية والمعرفية".

وأضاف، أن "هناك الكثير من الطلبة والطالبات ممن كانوا في السنوات السابقة هم طلبة في الدورات القرآنية، بينما اليوم نجدهم يتحملون المسؤولية ويقودون مرافئ في المؤسسات والجامعات والنشاطات الإدارية، وحتى في ساحات القتال، لذلك نحن بحاجة الى أن نبني الإنسانَ بناءً صحيحاً، وهذه الدورة واحدة من تلك الأسس".

وأشار الشيخ الهادي إلى أنهم "لمسوا في هذه الدورات الصيفية الكثير من الآثار الإيجابية، سواء أكانَ على مستوى السلوك أو العطاء أو الأداء، لذلك تهتم إدارة العتبة الحسينية المقدسة بمثل هذه الدورات التعليمية، نعم فيها جانب كبير من المسؤولية من خلال الرعاية والحماية وتوفير وسائل النقل، ولكن نحن بهمم الغيارى من المعلّمين والمعلمات والكوادر اللوجستية الداعمة لهم، بفضل الله تعالى ننجز هذه الدورات الصيفية على أتم وجه".

من جانبها تحدثت مسؤولةُ النشاط القرآني النسوي في قم دار القرآن الكريم السيّدة أمل المطوري قائلةً: "اليوم وبحمد الله وبركات سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) نسدلُ الستار على الدورة الصيفية للفتيات، بمشاركة هذا العدد الكبير من الفتيات، الذي يعدّ دلالة على تعطّش الفتيات وأهاليهنَّ الى العلوم القرآنية والعلوم الفقهية والعقائدية وتطوير الذات، كذلك دلالة على ثقة العوائل بالكوادر القرآنية في العتبة الحسينية المقدسة".

وأكدت المطوري أن "العتبة المقدسة تطمح إلى المزيد من العطاء والتقدم في السنوات المقبلة، وكذلك التطلّع إلى إقامة مشاريع قرآنية أكبر، وأكثر تأثيراً بواقع مجتمعي حقيقي بعون الله تعالى".

وأشارت أيضاً إلى أن "هناك الكثير من التحديات التي واجهتهم من خلال هذه الدورة القرآنية، من بينها تعدّد الفئات العمرية للفتيات المشاركات في الدورة، وهذا يحتم على الكوادر التعامل على المشاركة كلٍ حسب عمرها وقابليتها في الحفظ والفهم، ناهيك عن الضغط الزمني وصعوبة إكمال ما تم رسمه؛ بسبب قصر المدة والمناسبات التي تصاحب فترة إقامة الدورة (ونقصد هنا شهري محرم وصفر الأحزان) وزخم المدينة وصعوبة إقامة الدورة في مثل هذه الأيام الاستثنائية".

ولفتت المطوي إلى أن "انتهاء هذه الدورة هو بداية للتأثير الإيجابي، والتغير السلوكي للفتيات؛ كونهنّ سيصبحن نساء المستقبل وعماد المجتمع، لذلك حينما ترى بكاء بعضهنّ خلال حفل الختام تُلمس مدى حبهنّ لهذه الدورة، وتعلقهن بها رغم النهوض في وقت مبكر صباحي والرجوع في الظهيرة، ومع الارتفاع الكبير في درجات الحرارة، ولكن كل هذه الصعوبات لم تكن عائقاً أمام رغباتهن ورغبات أهاليهن في المشاركة بالدورة القرآنية التي تنظمها العتبة المقدسة".

وفاجأتنا الطفلة (فاطمة فهد حميد) ذات العشرة اعوام، بما تملك من القدرة في التعبير عما استفادته منه خلال مشاركتها في الدورة القرآنية رغم صغر سنّها حيث قالت: "الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه، وبفضل الله (عزّ وجل) وبركات الإمام الحسين (عليه السلام) وجهود العتبة الحسينية المقدسة وفّقنا للمشاركة في الدورات القرآنية الصيفية التي تقيمها الكوادر النسوية في العتبة المطهرة، وقد استفدنا من هذه المشاركة من خلال تعليمنا كيفية حفظ آيات القران الكريم ولفظها بالصورة والشكل الصحيح، إضافة إلى بعض التفسيرات القرآنية لسورة الفاتحة والإخلاص والكوثر، وغيرها من السور القصيرة".

وأوضحت بأن "تعلّم قراءة القرآن الكريم والتفسيرات يساعدنا في التقرب أكثر الى الله عز وجل، وفهمِ دينه وتعاليمه، وحفظ بعض أجزاء القرآن الكريم بالكامل، والصلاة

الشيخ خير الدين الهادي

السيدة أمل المطوري

الطفلة بنين هاشم

الطفلة فاطمة فهد حميد

الصحيحة بحسب التعاليم القرآنية، كما يعلّم ويطور قدرتنا في الدراسة ويقوي ذكاء الإنسان ويقلل من النسيان، ويزيد تقارب الفتيات وعلاقتهنّ بحب الدين والإمام الحسين (عليه السلام)، هذا ما تعلمناه من خلال الدورة القرآنية التي شاركنا بها لأكثر من شهرين متواصلين".

فيما عبرت الطفلة (بنين هاشم كاظم) عن سعادتها وسعادة أهلها بمشاركتها الأولى في دورات حفظ وتعليم القرآن الكريم من خلال قولها: "بإسمي واسم عائلتي أتقدّم بجزيل الشكر والعرفان للقائمين على إدارة العتبة الحسينية المقدسة ودار القرآن الكريم؛ لما بذلوه من جهودٍ كبيرةٍ وعطاء جزيل في الدورات القرآنية".

وزادت، "تعلّمنا وحفظنا للقرآن الكريم واحكامه وتفسيراته، وتطوير قابليات الفتيات الزينيات على الحفظ والفهم والتفسير، سدّد الله عز وجل خطاهم لخدمة المولى أبي عبد الله الحسين واهل بيته (عليهم السلام)، ونصرة المذهب وإعلاء كلمة الاسلام والمسلمين".

ويجدر الإشارة إلى أن العتبة الحسينية المقدسة تستثمر العطلة الصيفية لطلبة وطالبات المراحل الابتدائية والمتوسطة من كل عام في إقامة دورات قرآنية مجانية وتعليم التلاوة والقراءة الصحيحة والحفظ، وهي جزء من الأنشطة الدينية والثقافية التي تقدمها؛ بهدف خلق جيلٍ يسهم في نشر العلوم القرآنية والدينية الصحيحة الى العالم.

والقلم... يجسّد عاشوراء بالحروف
معرضٌ فنيّ ينير الذاكرة الحسينية

◄ تقرير: احمد الوراق - تصوير: صلاح السباح

في حضرة الحرف ووهج الإمام الحسين (عليه السلام)، اجتمعت أنامل المبدعين لتنسج من نور الكلمات لوحات تنطق بخلود النهضة الحسينية، ففي أجواء تعبق بالولاء وتفيض بالفن، شهدت العتبة الحسينية المقدسة انطلاق معرض (عاشوراء الحرف)، الحدث الأول من نوعه الذي جمع بين جماليات الخط العربي وروح القضية الحسينية، ليجعل من الخط أداة مقاومة، ومن اللوحة منبرًا ينطق بالحقيقة التي خطها سيد الشهداء (عليه السلام).

لم يكن المعرض مجرد استعراض فني، بل هو حدثٌ حضاري يحمل رسالة، أن الحسين باقٍ ما بقي الحرف، وأن الهوية الثقافية للأمة الإسلامية، المتمثلة بفن الخط العربي، قادرة على حمل مضامين النهضة الحسينية إلى آفاق تتجاوز الجغرافية والزمان، في (عاشوراء الحرف)، امتزج الفن بالإيمان، والتاريخ بالإبداع، في تجربة بصرية وروحية نادرة تعيد للخط العربي مكانته الرسالية والوجدانية.

ولمعرفة التفاصيل عن هذا الموضوع تحدث مدير مركز والقلم في دار القران الكريم محمد المشرفاوي قائلاً: في أجواء روحانية تعبق بذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، وتنوع سبل إحياء هذه الذكرى العظيمة، احتضنت العتبة الحسينية المقدسة أول معرض من نوعه يجمع بين فن الخط العربي ومظلومية عاشوراء، تحت عنوان (عاشوراء الحرف)، بتنظيم من دار القرآن الكريم، وبمشاركة نخبة من الخطاطين من داخل العراق وخارجه.

الخط العربي.. فن وهوية ترتبط بأهل البيت (عليهم السلام)

الخط العربي، بوصفه أحد الفنون الإسلامية العريقة وركيزة من ركائز الهوية الثقافية، كان حاضراً بقوة في المعرض، ليجسد العلاقة الوثيقة بين هذا الفن النقي وتعاليم ونهج أهل البيت (عليهم السلام)، حيث عرضت مائة لوحة فنية جميعها تجسد أقوال الإمام الحسين (عليه السلام) وتستلهم من نهضته المباركة.

كتاب (مداد عاشوراء).. توثيق فني للقضية الحسينية

وتزامنًا مع المعرض، تم إطلاق إصدار خاص بعنوان (مداد عاشوراء)، وهو كتاب يوثق أكثر من 400 عمل فني حسيني تمحورت حول شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)، ليكون مرجعًا فنياً وروحياً يجمع جمال الخط العربي بقدسية القضية الحسينية.

معرض
مَدَدٌ عاشورائيٌّ للخطِّ العربيِّ

السيد محمد المشرفاوي

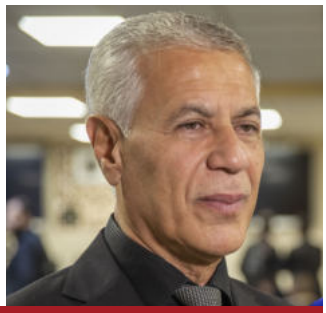

الخطاط عماد الخفاجي

مشاركة واسعة من نخبة الخطاطين

شهد المعرض مشاركة 40 خطاطاً من ضيوف العتبة، إلى جانب 100 خطاط من داخل العراق وخارجه، مما يؤكد على عالمية القضية الحسينية، وأنها ليست حكرًا على العراقيين فحسب، بل هي قضية إنسانية تجذب القلوب من كل الأقطار.

فن وإبداع في مابين الحرمين الشريفين

المعرض الذي أقيم في منطقة مابين الحرمين الشريفين، شمل أيضًا عروضًا خاصة أبرزها:

- لوحة لزيارة أبي الفضل العباس (عليه السلام) بحجم ثلاثة أمتار.
- باب مزخرف يمثل أحد أبواب مرقد ابي الفضل العباس (عليه السلام) بحجم مترين.
- أعمال نفذت بعدة خطوط منها: الثلث الجلي، الديواني، الرقعة، الرقاع، والأقلام الستة.

انتقاء دقيق لأفضل الأعمال

بعد عملية فرز دقيقة من قبل لجنة متخصصة، تم اختيار 100 لوحة من أصل 500 عمل فني مشارك من مختلف المحافظات والدول، بما يعكس التميز والجودة في المستوى الفني والمعرفي للأعمال المعروضة.

ورش حية وجوائز تحفيزية

على هامش المعرض، تم تنظيم ورش حية على الورق والقماش بمشاركة الخطاطين أمام الجمهور، مما أضفى بعدًا تفاعليًا وتعليميًا للفعالية، كما أعلنت الأمانة العامة للعتبة الحسينية عن رصد جوائز مادية قيمة لأفضل الأعمال المشاركة، دعمًا وتحفيزًا لهذا الفن الأصيل.

تعزيز الهوية ونشر فكر أهل البيت

يهدف معرض (مداد عاشوراء) إلى تعزيز الهوية الثقافية للخط العربي، الذي انطلق من أرض العراق، ونشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) من خلال هذا الفن الخالد، ليبقى اسم الإمام الحسين (عليه السلام) منقوشًا في قلوب المحبين وعلى صفحات الفن الرفيع.

وبدوره تحدث احد الخطاطين المشاركين بالمعرض من محافظة بغداد الخطاط عماد الخفاجي قائلاً: في إطار إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، أقام مركز

والقلم التابع الى دار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، معرضاً فنياً متخصصاً بفن الخط العربي تحت عنوان (عاشوراء الحرف)، والذي تمحورت جميع أعماله حول قضية الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته الخالدة، ليكون منبراً بصرياً يروي تفاصيل الثورة الحسينية بحروف ملؤها الإخلاص والولاء.

مشاركة واسعة ولوحات حصرية

المعرض شهد مشاركة كبيرة ومميزة من نخبة من الخطاطين، حيث عرضت قرابة 100 لوحة فنية، جميعها أعمال جديدة، أُنجزت خصيصاً لهذه المناسبة، وحملت في مضمونها رسائل روحانية ووجدانية تجسد عمق القضية الحسينية وتأثيرها المتجدد في الوجدان الإسلامي.

مساهمتي بثلاثة أعمال مستوحاة من نور أهل البيت

ويضيف الخفاجي، تشرفت بالمشاركة بثلاث لوحات فنية ضمن هذا المعرض، حملت بين سطورها مشاعر الولاء والفخر بقضية الإمام الحسين (عليه السلام)، وجاءت كما يلي:

• اللوحة الأولى: اقتبستها من قول الإمام الحسن (عليه السلام) (لا يوم كيومك يا أبا عبد الله)، وقد نفذت هذه اللوحة بخط الثلث لما يحمله من وقار وجمالية تعبر عن فخامة المعنى.

• اللوحة الثانية: كانت بعنوان قول الإمام الصادق (عليه السلام) في وصف جده الإمام الحسين (عليه السلام) (إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة)، لوحة مزجت بين روح العبارة ودقة التنفيذ الفني بخط النص تعليق، المعروف بتعبيريته العالية.

• اللوحة الثالثة: حملت صرخة السيدة زينب (عليها السلام) في قلب واقعة كربلاء، بعبارة (آه يا زينب... آه)، والتي هزت مشاعر الحاضرين، لما فيها من استحضار لألم الفاجعة وعظمة الصبر، وقد نفذت بأسلوب فني مؤثر يلامس الوجدان.

إخلاص في العمل وإحياء بالقلم

كل الأعمال أُنجزت بتفانٍ وإخلاصٍ، في محاولة لتقديم أقل القليل في سبيل خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)، من خلال ما نملك من أدوات فنية وخطية، فالفن رسالة، والخط العربي لسان ناطق بالحق، ووسيلة لإبقاء نهج كربلاء حيًا في ذاكرة الأجيال.

الخط العربي.. جمالٌ ورسالة

تم تنفيذ اللوحات باستخدام خط الثلث وخط التعليق، وهما من أجمل الخطوط العربية وأدقها، لما فيهما من انسيابية وجاذبية، تعكس عظمة المعاني التي تحملها الكلمات، وتضفي على اللوحات بعداً فنياً وروحياً في آنٍ واحد.

كيف تُبنى الجسور بين الثقافات؟

قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة يجيب عملياً

◄ الأحرار/ نمير شاكر ـ تصوير: أحمد القريشي

قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة، ذلك الكيان الإداري الذي تجاوز حدود المفهوم التقليدي للعلاقات العامة، ليصبح جسراً معنوياً يربط بين عالمين، عالم المؤسسة الدينية بكل قداستها وروحانيتها، وعالم الناس بكل احتياجاتهم وتطلعاتهم، حيث لا تُختزل العلاقات في مجرد معاملات ورقية أو إجراءات روتينية، بل تتحول إلى رسالة إنسانية سامية تحمل في طياتها عبق الولاء للحسين (عليه السلام) وأريج الخدمة المخلصة. هنا، حيث تتلاقى الجهود وتتكامل الطاقات، يعمل فريق من الخدام المخلصين بروح واحدة وقلب واحد ليشكلوا نافذة مضيئة تطل منها العتبة المقدسة على العالم، ومرآة صافية تعكس صورة الإسلام الأصيل في أبهى تجلياته. من خلال شعبه المتنوعة وكوادره المتفانية، يرسم لوحة فنية رائعة تجسد معاني العطاء والإخلاص والوفاء.

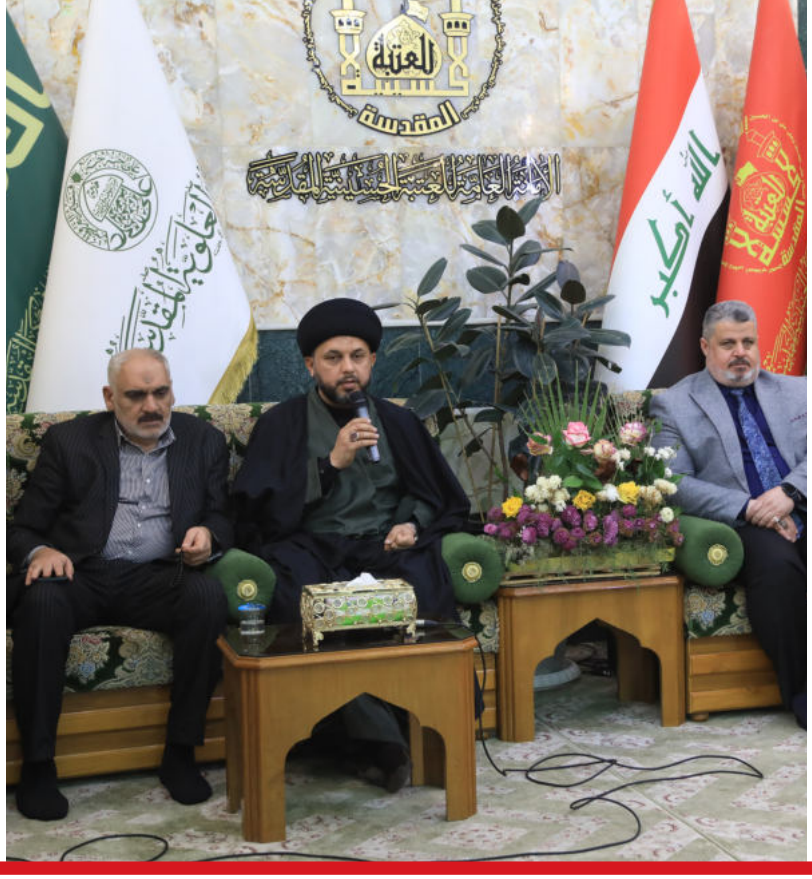

وفي هذا السياق، صرح رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة عبد الأمير طه المطوري قائلاً: "نسأل الله أن نكون من خير الخدام وأن نوفق لتمثيل صورة خدام الإمام الحسين (عليه السلام) بأفضل وجه في هذه الزيارة المباركة وفي كل الزيارات المليونية القادمة، علاوة على ذلك، يسعى القسم بكل جهد لعكس الصورة الحقيقية والمشرقة لخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) وزواره الكرام، لاسيما خلال موسم الزيارات المليونية في شهري محرم الحرام وصفر.

ونوه المطوري بأن: "شهري محرم وصفر يعدان موسماً استثنائياً للعتبة الحسينية المقدسة، وأن قسم العلاقات العامة يعتبر هذه الأيام المباركة ميزاناً حقيقياً لمدى قبول العمل ونجاحه".

المهام والمسؤوليات الأساسية

مشيراً: يؤدي قسم العلاقات العامة دور حلقة الوصل بين العتبة المقدسة ومحيطها الداخلي والخارجي. إذ يُعتبر الجهة المعنية بالتنسيق والتواصل بين أقسام العتبة المختلفة والإدارة العليا، بالإضافة إلى تولي العلاقات مع الدوائر الحكومية والوزارات ومنظمات المجتمع المدني ومكاتب المراجع وجميع الجهات ذات العلاقة، وفضلاً عن ذلك، يؤدي القسم دور المرآة العاكسة للعتبة الحسينية المقدسة، حيث يتولى إيصال المعلومات والمبادرات والمشاريع والإنجازات إلى الجهات ذات العلاقة والراغبة بالاطلاع على عمل العتبة المستمر في خدمة الزائرين والمجتمع. كذلك يحرص القسم على التغذية الراجعة بشكل دائم لتعزيز جودة الأداء والتواصل الفعال بما يعكس روح العطاء والإخلاص في خدمة قضية الإمام الحسين (عليه السلام).

الهيكل التنظيمي: العمل بروح الفريق الواحد

مبيناً: "انطلاقاً من أهمية الدور المنوط به، يتألف قسم العلاقات العامة من مجموعة من الشعب المتخصصة التي تعمل بروح الفريق الواحد وبجهود متكاملة لخدمة الزائرين وضيوف العتبة المقدسة. وتتوزع هذه الشعب على النحو التالي:

شعبة الإدارة

في المقام الأول، تُعنى هذه الشعبة بتنظيم الأمور الإدارية الخاصة بمنتسبي القسم ومتابعة شؤونهم بشكل دقيق ومنظم بما يضمن انسيابية العمل داخل القسم.

شعبة التشريفات

من جهة أخرى، تختص هذه الشعبة باستقبال الوفود الرسمية من المطارات والمنافذ الحدودية ومرافقتهم خلال زياراتهم إلى العتبة المقدسة. إضافة إلى ذلك، تنظم الجولات التعريفية

داخل وخارج العتبة للاطلاع على مشاريعها المختلفة، كما تتولى استقبال الضيوف في المؤتمرات والمهرجانات التي تنظمها العتبة عن طريق أقسامها الفكرية والثقافية وتوفير السكن المناسب لهم.

شعبة متابعة دوائر الدولة

تتولى هذه الشعبة مهمة التواصل مع وزارات ومؤسسات الدولة المختلفة كوزارتي الدفاع والنفط وغيرهما لإنجاز المعاملات الرسمية الخاصة بالعتبة. بالإضافة إلى متابعة إصدار التأشيرات للوفود المدعوة من خارج العراق عبر مراجعة السفارات المعنية.

شعبة الآليات

مسترسلاً: "أما بخصوص شعبة الآليات، فتُعنى بتوفير وسائل النقل اللازمة لاستقبال الوفود والزائرين، إلى جانب الاستجابة للمناشدات الإنسانية من المرضى وكبار السن من خلال تخصيص مركبات خاصة لنقلهم لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام). كما تتعاون مع باقي أقسام العتبة لسد احتياجاتهم من الآليات.

شعبة الفندقة السياحية

تتحمل هذه الشعبة مسؤولية إسكان الكوادر الطبية العاملة في مؤسسات العتبة الصحية وطلبة العلوم الدينية في المعاهد والكليات التابعة للعتبة المقدسة. علاوة على ذلك، تدير الفنادق المستأجرة خلال الزيارات المليونية، وتُعد هذه الشعبة من أهم ركائز القسم، إذ تقوم بدور كبير في تأمين الراحة والضيافة اللائقة للضيوف حتى أصبحت "الجندي المجهول" في منظومة العمل.

شعبة متابعة الكمارك والمنافذ الحدودية

من ناحية أخرى، تُعنى هذه الشعبة بمتابعة واستلام المواد والمعدات المشتراة لصالح العتبة المقدسة من المنافذ الجوية والبحرية والبرية وإيصالها إلى المخازن المعنية. وتبرز أهمية هذه الشعبة بشكل خاص في موسم زيارة الأربعين، حيث ينتشر كادرها في المنافذ الحدودية (مثل زرباطية والشلامجة والمنذرية) لتسهيل دخول المواكب القادمة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالتنسيق مع الجهات الحكومية والسفارات ذات العلاقة.

شعبة التنسيق الحكومي

تُعد شعبة التنسيق الحكومي من الشعب الحيوية في القسم، حيث تتولى مهمة استحصال الموافقات الرسمية ومتابعة المعاملات مع الوزارات والهيئات الحكومية، منها وزارة الصحة والهيئة العامة للكمارك والضرائب ودائرة الإقامة وغيرها، وذلك لتسهيل الإجراءات المرتبطة باستقبال الضيوف وتنفيذ الفعاليات الكبرى.

شعبة العلاقات الدولية

واشار المطوري: "في إطار التطوير المستمر، استحدث قسم

نطمح دوماً للأفضل، لذلك نحرص على الفاعلية والتجدد في الأداء، ونوصي كوادرنا وخاصة من يكلفون بالتعامل مع الوزارات والمؤسسات الحكومية أن يتحلوا بالمسؤولية العالية، فهم سفراء يمثلون العتبة الحسينية المقدسة وعليهم الالتزام بالضوابط الإدارية والسلوكية بما يليق بمكانة العتبة المقدسة..

العلاقات العامة شعبة العلاقات الدولية استجابة للحاجة المتزايدة والانفتاح العالمي المتسارع، لتكون نافذة فاعلة تنقل رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى العالم الخارجي. ذلك أن العتبة الحسينية المقدسة أصبحت إشعاعاً عالمياً تجاوزت بفعالياتها ومشاريعها الحدود المحلية والإقليمية، وأصبحت محط أنظار المؤسسات الدولية والشخصيات الدينية والسياسية في مختلف بلدان العالم، لاسيما في المناسبات الكبرى كزيارة الأربعين، نتيجة لذلك، أثار هذا الحضور الحسيني الواسع فضولاً عالمياً لفهم شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) والسر الكامن وراء توافد الملايين لزيارته، مما دفع إلى إعداد دراسة استراتيجية لهذه الشعبة الجديدة تُعنى بوضع برامج وآليات عمل متكاملة لنقل رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) بمضامينها الإنسانية والروحية إلى مختلف بلدان العالم.

ومن أبرز مبادرات شعبة العلاقات الدولية نشر مترجمين متخصصين على محاور دخول الزائرين (نجف، بغداد، حلة)، لإرشاد الزائرين من الاجانب والإجابة عن استفساراتهم، وذلك بالتعاون مع جامعة بغداد كلية اللغات، حيث وفرت خمسين مترجما من الأساتذة والطلبة للقيام بهذه المهمة الإنسانية، كذلك إعداد كتيبات تعريفية متعددة اللغات حول زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وزيارة الأربعين، ورسالة العتبة الحسينية المقدسة، توزع على الزائرين والضيوف الدوليين، وايضا تنظيم برامج تعريفية داخل العتبة وخارجها لشرح المشاريع والمنجزات التي حققتها العتبة المقدسة في مختلف المجالات.

الاستعداد لزيارة الأربعين

وفي إطار الاستعداد لزيارة الأربعين لهذا العام بين رئيس القسم: "، سيكون قسم العلاقات العامة مسؤولاً عن عدة مهام حيوية منها ، استقبال الوفود الرسمية والزوار الأجانب من المطارات والمنافذ الحدودية، توفير السكن المناسب للضيوف بالتنسيق مع مكتب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، تنظيم الاستقبال داخل الصحن الشريف ومرافقة الوفود في برامج زياراتهم، ولا شك أن هذه الجهود تمثل وجهاً مشرقاً للعتبة الحسينية المقدسة وتسهم في تعزيز حضورها العالمي بما

يتوافق مع رسالتها الإنسانية والدينية الكبرى.

الحضور في الأزمات والمناسبات

وأوضح: "كما كان لقسم العلاقات العامة دور ريادي خلال الأزمات، خصوصاً في أزمة جائحة كورونا، حيث تواجد كوادر القسم في مختلف المحافظات خلال إنشاء مراكز الشفاء. كما كانوا حاضرين في كافة الافتتاحات وتولوا دعوة الشخصيات الرسمية والطبية لحضور تلك الفعاليات، بما يعكس التزام العتبة بخدمة المجتمع.

تنظيم المؤتمرات والمهرجانات

وبالإضافة إلى ذلك، يتكفّل القسم بتشكيل لجان تحضيرية لترشيح الشخصيات والجهات المدعوة للمؤتمرات والمهرجانات التي تنظمها العتبة الحسينية المقدسة. وتُعرض الترشيحات على سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي لاختيار الضيوف الأنسب، كما يحتفظ القسم بقاعدة بيانات متكاملة تشمل أرقام الهواتف والإيميلات والعناوين الرسمية للوزارات والشخصيات المهمة.

وبعد اعتماد الدعوات، يتم طباعتها في مطبعة (دار الوارث للطباعة والنشر) ثم توزع المهام على كوادر القسم لإيصالها إلى الشخصيات المدعوة سواء في شمال العراق أو جنوبه.

وأثناء الفعالية، يتولى القسم مسؤولية تنظيم جلوس الضيوف وإعداد برنامج المهرجان وترشيح عرفاء الحفل وقراء القرآن وتوفير الترجمة الفورية للوفود الأجنبية.

سفراء العتبة الحسينية

وأكد قائلاً: نحن نطمح دوماً للأفضل، لذلك نحرص على الفاعلية والتجدد في الأداء، ونوصي كوادرنا وخاصة من يكلفون بالتعامل مع الوزارات والمؤسسات الحكومية أن يتحلوا بالمسؤولية العالية، فهم سفراء يمثلون العتبة الحسينية المقدسة وعليهم الالتزام بالضوابط الإدارية والسلوكية بما يليق بمكانة العتبة المقدسة وبأنهم يمثلون الإمام الحسين (عليه السلام) والمرجعية الدينية العليا".

دعم العوائل اللبنانية والسورية

وفي جانب آخر مهم، تقدم رئيس القسم بالشكر والعرفان

لسماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة وللسيد الأمين العام على ثقتهم العالية في القسم ودعمهم اللامحدود من خلال إيكال مهام كبيرة تمثل العتبة في مختلف المحافل والمواقف محلياً ودولياً.

ومن أبرز هذه المهام، تلبية توجيهات المرجعية الدينية العليا في دعم العوائل اللبنانية النازحة إلى سوريا خلال الحرب، حيث قامت العتبة الحسينية المقدسة بإرسال قوافل مساعدات إنسانية شاملة تضمنت الطعام والرعاية الصحية والملابس والسكن وغيرها، وتم استئجار سبعة فنادق لإيواء تلك العوائل في سوريا.

وبالإضافة إلى ذلك، استقبلت العتبة بعض العوائل النازحة في كربلاء المقدسة، حيث تم توفير أكثر من 139 وحدة سكنية (بين بيوت وحسينيات) وأكثر من 35 فندقاً، بالإضافة إلى مدن الزائرين الثلاثة التي امتلأت بالكامل لإيوائهم. وقد استمرت هذه الرعاية لأكثر من أربعة أشهر، ولا تزال بعض العوائل إلى اليوم في ضيافة العتبة، مما جعل من كربلاء المقدسة ملاذاً آمناً وفخراً لأشقائنا اللبنانيين الذين فروا من بطش الكيان الصهيوني واعتداءاته الإرهابية.

مهمة إنسانية في لبنان

كما يروي رئيس القسم تجربة إنسانية مؤثرة، قائلاً: "في أعقاب انتهاء الحرب في لبنان، كلفني سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة بمهمة إنسانية عاجلة، تمثلت في التوجه إلى الأراضي اللبنانية لإغاثة العوائل السورية التي نزحت إلى هناك بعد اندلاع الحرب في سوريا، كانت الظروف التي تعيشها تلك العوائل قاسية جداً، لا مأوى ولا طعام ولا مياه صحية ولا حتى ملابس تحميهم من برد الشتاء أو حر الصيف. حاولنا قدر الإمكان توفير كل ما نستطيع، فاستأجرنا عدداً من البيوت والفنادق وحتى المدارس لإيواء العوائل، وقمنا بتوزيع وجبات طعام يومية وفرش ومدافئ وسخانات مياه وغسالات ملابس، وذلك في محاولة لتخفيف معاناتهم قدر الإمكان. لقد كانت تجربة إنسانية مؤثرة ومن اللحظات التي لا تُنسى في حياتي".

المجلس الإنساني اليومي

وفي جانب مهم آخر، يلعب قسم العلاقات العامة دوراً أساسياً في متابعة النداءات والمناشدات الإنسانية التي ترد

عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال مراجعات الناس المباشرة. وفي هذا الصدد، يقول رئيس القسم: "أنا فخورٌ جداً بأن أتحدث عن هذا الدور، ليس فقط من منطلق مهني بل لما يمثله من امتداد لنهج الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في رعاية الناس وخدمتهم".

وأوضح أن "سماحة المتولي الشرعي يجلس بشكل يومي بعد صلاتي الظهر والعشاء، باستثناء يومي الثلاثاء والجمعة، لقضاء حوائج الناس في مجلس مفتوح يستمر لساعات طويلة. لقد رأيت بعيني كيف لا ينهض إلا بعد أن ينجز آخر طلب يُعرض عليه، حيث يتوافد يومياً ما يزيد على 500 طلب في جلسة واحدة".

دعم الحالات الإنسانية

وبناءً على ذلك، فإن الجزء الأكبر من هذه الطلبات يرتبط بالجانب الطبي، ويتم تحويلها إلى فريق الحالات الإنسانية الذي يديره الأستاذ أحمد الخفاجي. كما يتولى هذا الفريق مهام تخفيض الأجور الطبية وتغطية تكاليف العمليات الجراحية داخل العراق وخارجه وتوفير نفقات السفر والعلاج وشراء الأدوية والأجهزة الطبية وتأمين الكشوفات والتقارير الطبية المطلوبة.

وحدة الرعاية الاجتماعية

ونظراً للكم الكبير من الطلبات المتعلقة بالأوضاع المعيشية، ارتأى سماحة المتولي الشرعي استحداث وحدة الرعاية الاجتماعية ضمن هيكل قسم العلاقات العامة. وقد أُنيطت بهذه الوحدة مهمة مراجعة دوائر العمل والرعاية الاجتماعية في كربلاء وبغداد لاستحصال رواتب شهرية للعوائل المتعففة التي لا تمتلك مصدر دخل، وذلك نيابة عنهم لحين تسلّمهم بطاقة الرعاية الرسمية.

وفي الختام، أكد رئيس قسم العلاقات العامة أن "هذا العمل شرفٌ كبير وأجرٌ عظيم، وهو ليس إلا جزءاً بسيطاً من الجهد الإنساني الذي يضطلع به قسم العلاقات العامة، ممثلاً العتبة الحسينية المقدسة ورسالتها المباركة في خدمة الإنسان، أينما كان، وبغض النظر عن الدين أو القومية أو الوطن".

وهكذا، يواصل قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة مسيرته في خدمة الزائرين والمجتمع، مجسداً بذلك قيم العطاء والإخلاص والعمل بروح الفريق الواحد، ومؤكداً أن رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) الإنسانية تتجاوز كل الحدود الجغرافية والثقافية لتصل إلى قلوب الناس.

قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة

التبليـغ الديـني.. رسـالة توجيهيـة عالمية لزائري الأربعين

الأحرار/ حسنين الزكروطي ـ تصوير/ أحمد القريشي

من أفضل المهام التي يمكن أن تقع على عاتق الإنسان هو ما يتمثل في سعيه الى نشر وإيصال ما اجاده من العلم والمعرفة الى جميع البشرية، فكيف اذا كانت هذه العلوم مأخوذة من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) وسيرة وتعاليم الأئمة الأطهار (عليهم افضل الصلاة وازكى السلام)؟ هنا تكون المسؤولية أسمى وأعظم، خصوصاً إذا ما كانت موجهة الى شرائح تواجه الكثير من الشبهات والتحديات؟

وهنا يأتي دور ومهام قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، التي أخذت على عاتقها مسؤولية إرشاد وتوعوية وتثقيف الزائرين خلال المناسبات المليونية وخاصة خلال زيارة الأربعين الحسيني.

رئيس قسم الشؤون الدينية سماحة الشيخ أحمد الصافي، يقرّبنا أكثر من هذا القسم المعطاء ودوره البناء خلال زيارة الأربعين المباركة وبقية المناسبات المليونية الدينية، في حديثه الخاص لـ (الأحرار) والذي قال فيه: "يعمل قسم الشؤون الدينية خلال شهري محرم الحرام وصفر الأحزان على جملة من النشاطات الدينية والثقافية والتوعوية للزائرين القادمين إلى مدينة كربلاء المقدسة؛ للإحياء زيارة العاشر من محرم الحرام، وخلال زيارة الأربعين المباركة، حيث يكثّف جهوده لما تحمله هذه المناسبة العطرة من زخم كبير من الزائرين الوافدين من محافظات مختلفة ودول عربية وأجنبية، مما يحتم علينا وضع خطة متكاملة لتغطية هذا الحدث، وتوزيع الكوادر التبليغية على مختلف محاور مدينة كربلاء المقدسة".

رسائل المبلغين إلى الزائرين

وأضاف سماحته، "من المهام المهمة والكبيرة التي تقع على عاتق قسم الشؤون الدينية هو ما يتمثل في شعبة التبليغ الديني للرجال، والتي تعمل في الجانب التبليغي والتوعوي الديني والعقائدي من خلال نشر محطاتها الدينية والتبليغية داخل صحن الإمام الحسين (عليه السلام) والمناطق المحيطة به، اضافة إلى محاور كربلاء المقدسة الثلاثة (النجف، بابل، بغداد)، ومدن الزائرين".

وأشار إلى أن "شعبة التبليغ الديني (للرجال) لديها اكثر من (224) مبلّغاً داخل العراق، فضلاً عن المبلّغين الذين هم من

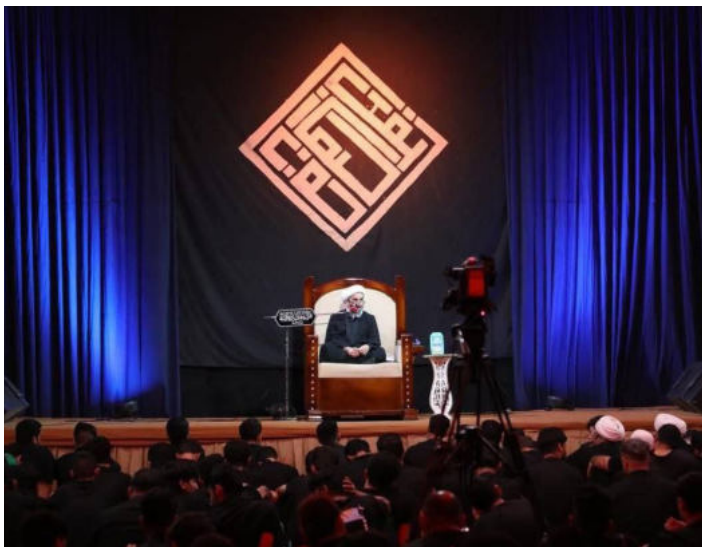

دول أجنبية، والذين احتضنتهم العتبة الحسينية المقدسة إلى كربلاء المقدسة لتعليمهم الفقه والعقائد وسيرة الأئمة الأطهار (عليه السلام) ومن ثم إرسالهم إلى بلدانهم للتبليغ، وقد وصل عدد المبلغين الأجانب من دول (باكستان، وقارة افريقيا،...) إلى أكثر من (140) مبلغاً أجنبياً، وتكون وظيفتهم هي إيصال مظلومية اهل البيت (عليه السلام) الى بلدانهم خلال أيام شهري محرم الحرام وصفر الخير، وهذا العمل ساهم بشكل كبير في ايصال الرسالة المحمدية والسيرة العطرة للائمة الاطهار (عليهم افضل الصلاة وأزكى السلام) للكثير من الشعوب التي كانت في السابق بعيدة عن الدين الاسلامي، وقد لمسنا هذه الجهود من خلال الزيارة المليونية لمدينة كربلاء المقدسة، ووفود الكثير من الزائرين من الدول التي ذكرناها سلفاً، وهذا إنْ دلّ على شيء دلّ فأنه يدلُّ على دور التبليغ الديني والإعلام الحسيني في إيصال الرسالة الحسينية الى العالم".

ولفت الشيخ الصافي إلى أنّ "المبلغين يساهمون أيضاً في إحياء المجالس الحسينية ونشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) وسيرتهم الدينية والثقافية طيلة فترة الزيارة".

ويستمر الصافي في سرد عمل قسم الشؤون الدينية خلال زيارة الاربعين المباركة مبيناً، بأنه "في الجانب التبليغ النسوي فهناك الكثير من النشاطات التي تضطلع بها الأخوات المبلغات، ومن جملة هذه النشاطات هو ما يتمثل في التبليغ الديني خارج محافظة كربلاء المقدسة من خلال إقامة مجالس العزاء والتوعية الدينية، وتارة أخرى في المراقد المقدسة للمعصومين (عليهم السلام) وأصحابهم، ك الحر الرياحي وعون (رضوان الله تعالى عليهم)، وغيرها من الاماكن التي يمكن ان تستثمر في الجانب التوعوي والارشادي، ولكن يبقى العمل المركزي للتبليغ هو الصحن الحسيني الشريف والحائر ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين وصحن العقيلة زينب (عليها السلام)".

وأضاف، "كما أعدّت الشعبة برنامجاً للتوعية النسوية من خلال المحاضرات الفقهية والأخلاقية التوعوية والندوات الفكرية، وإقامة مسابقات تثقفية عن الإمام الحسين (عليه السلام)، إضافة إلى تنظيم الفرائض العبادية داخل الصحن الشريف، وتقديم الإرشادات الشرعية للزائرات، فضلاً عن المحافل القرآنية التي لها نصيب أيضاً خلال شهري محرم الحرام وصفر الأحزان، من خلال المحطات القرآنية المتنوعة (تعليم القراءة الصحيحة، حفظ السور القصار للأطفال، التلاوة والتجويد)".

وأردف سماحته، "كما أن القسم يأخذ على عاتقه الجانب التبليغي والتوعوي للزائرين فأن له مشاركة أيضاً تتنوع بين دعم المواكب الحسينية الخدمية وأخرى توعوية للزائرين،

وذلك من خلال توفير ما يلي:

. تقديم الدعم اللوجستي للمواكب الحسينية: فقد قامت كوادر القسم بتوفير ما يقارب (١٠٠) عجلة نوع (شاحنة كبيرة) معبئة بـ كاسات ماء، وتوزيعها على المواكب الخدمية، كذلك توفير (١٠٠) عجلة من الموديل ذاته لرفد المواكب الخدمية بمادة الثلج.

. توزيع بعض المطويات الخاصة بآداب الزيارة.

. إقامة الخيمة الثقافية ومسابقات دينية، وتعليم قراءة السور القصار من القرآن الكريم للأطفال.

. توزيع المبلغات على أماكن الوضوء والخيم الخاصة بالعتبة المقدسة لتعليم احكام الطهارة.

. عمل محطات في مدن الزائرين للاستفتاءات الشرعية

. مشاركة الأخوات شعبة الزينبيات في تنظيم صلاة الجماعة.

. التأكيد على آداب الزيارة من خلال تشكيل فرق جوالة في المنطقة المحيطة بالمدينة القديمة.

. توزيع كتيبات دينية ثقافية وفكرية على الزائرين من اصدارات القسم بما يقارب (5 آلاف) كتيب.

. رصد ومكافحة الشبهات العقائدية.

. تجهيز فريق مختص بشؤون أطفال الزائرين وتقديم الخدمات التوعوية.

. أعداد مسرحيات تثقفية بالنهضة الحسينية وبيان مظلومية سيد الشهداء (عليه السلام).

. إقامة موكب خدمي في محافظة الديوانية وتقديم كافة الخدمات للزائرين.

. إقامة موكب خدمي في محافظة الناصرية وتقديم كافة الخدمات للزائرين.

. إقامة المجالس الحسينية في محافظة الموصل.

. عمل محطات جوالة وثابتة بعوان (دليل الزائر).

. إقامة مواقع للاستفتاءات الشرعية بعدة لغات داخل المدينة القديمة.

. إقامة مركز للاستفتاءات الشرعية إلكترونياً.

. تنظيم فرق للحدادة والنجارة والكهرباء وغيرها من الخدمات المتعلقة بالزائرين وذلك من خلال شعبة ادارة الخدمات.

. يتحول عمل شعبة الشؤون الاجتماعية من عقود الزواج والدورات الفقهية الى الاستفتاءات الشرعية للزائرين

. عمل مراكز الاستفتاءات الشرعية في الطرق المؤدية الى كربلاء المقدسة (النجف، بغداد، بابل).

. استقبال الوفود القادمة من جنوب إفريقيا وبعض الدول الأجنبية.

. استثمار الطلبة من الدول الأفريقية كمبلغين اثناء الزيارة.

. توجيه الأخوات الملائيات إلى إقامة المجالس الحسينية في معهد صدى الحوراء (عليها السلام).

وكذلك توزيع بعض الكوادر التابعة الى القسم على:

. خيمة الشهداء (معرض شهداء الحوزة الدينية).

. محطة الاستفتاءات للرجال والنساء.

. محطة تصحيح سورة الفاتحة للرجال والنساء.

. مركز إرشاد التائهين.

. محطة الاتصال المجاني وخدمات الإنترنت.

. خيمة الحسيني الصغير.

. مركز إرشاد الأطفال التائهين وتوزيع البطاقات التعريفية.

. المفرزة الطبية.

النـــواويس

◄ أمير حسن عباس

مطرٌ وسيلٌ وحشودٌ تسير، وأصواتٌ ومشاعر متصادمة، يعتقدون أن الماء كثير، ولكن الخبر يقول: هناك عطاشى

استمررتُ في المسير، أُمسك بيديَّ قطراتٍ، باحثًا عن مصدرها في سماءٍ تبدو حزينة.

أُعاودُ البحث وسط الحشود، فأرى عيونًا تسيل ودموعًا تتناثر، كأنها فقدت عزيزً

أستمرُّ بالسؤال: أين نحن؟

وماذا حدث؟

أسمع صوت طفلٍ ينادي: «هنا حُطَّت الرحال»، أرى خيامًا!

أتقدّم، وخلفي أعدادٌ تتزايد، وسيلٌ يجري، وأصواتٌ تتصاعد.

أسيرُ محاولًا معرفة: ماذا يجري في تلك الخيام؟! وما سرُّ الحشود؟

أبكي ويُغمى عليّ، فيعلو صوتٌ يوقظني

أفتح عيني، فأرى في الأمام خيامًا، وفي الخلف راياتِ قيام!

أُمسك عصًا أتكئ عليها واقفًا، أرى نارًا، وأسمع همسَ بكاء، وخلفي عزاء!

يا الله، ماذا يجري؟! أين أنا؟!

أسمع حديث السماء: «إنها النواويس... أرضُ البكاء".

وما هي النواويس؟!

عراءٌ، وشمسٌ، وأرجلٌ محترقة

حدّثيني أكثر؛ فأنا أود أن أسمع.

هل سمعتِ عن أوصالٍ مقطعة، وأجسادٍ طُبعت عليها حوافرُ الخيول؟!

كلا، لم أسمع... أعتقد أنّكِ شاهدتِ مشهدًا منسوجًا من وحي الخيال!

فلا يمكن أن يتصوّر العقلُ البشريّ ذلك المشهد...

إلّا إذا كان ذلك "المُخرج" يحاول حرف الإنسانيّة عن مسارها.

بل أكثر من ذلك، فالمخرج يكتب ملامح جديدة لحياةٍ كلّها مزيفة،

فيها الباطلُ حقّ، والحقُّ باطل

فهو أنفق أموالًا كثيرة لشراء الذمم، وتزييف الحقائق،

ليجعل من الثائر تابعًا مبايعًا له!

لكن الثائر خرج محتجًا، برفقة عياله وصحبته!

وهل يكفي الاحتجاجُ لإثبات الحقيقة؟!

الاحتجاجُ رفض، والرفضُ كلمة، وكلمةُ الثائر هي مبدأ،

والمبدأُ عنوانٌ للتضحيات!

أخبريني: ما ثمن التضحيات؟!

رضيعٌ تُسدّ ظمأه الدماء، ونيرانُ خذلان، ورمادُ خيام،

وعليلٌ مقيّدٌ بأصفاد، وثيابٌ سرقها عَسلان،

والموت يحيط بكلّ مكان!

وكيف أصبح الانتصار؟!

جبلٌ شامخٌ، مغطّى بعباءةٍ سوداء، يُصدر صوتَ خطابٍ يهزّ ويسقط عروشَ الطغاة.

ذُبحَ السلامُ

شعر/ علي إبراهيم المحيّاوي

يا واقفًا في بابِ جُرحي لا تَسَلْ
ما سرُّ جُرحِكَ بالرَّزايا مُتَخَمُ؟

إسأَلْ كُفوفَ الدهرِ عن معنى الأسى
حيثُ السِّهامُ على الجنازةِ تُحزَمُ

أو فاستمِعْ للسمِّ كيفَ تكلَّما
في كَبدِ سِبطٍ، فالدماءُ تُترجَمُ

أبكي إمامًا لا تُعَدُّ خِصالُهُ
دَمعٌ يسيلُ على الكِرامِ مُكرَّمُ

لِلمُجتبى حُزنٌ يؤمُّ جَوارِحي
إذْ صارَ كفٌّ فوقَ صَدري يَلطِمُ

عَجَبًا، أَيَبقى دونَ اي مُناصِرٍ
مَن كانَ عَهدًا للخليقةِ مُلزِمُ؟

مَن نامَ في حضنِ الرسولِ مُنَعَّمًا
بالدَّفنِ حِقدًا عن جِوارِهِ يُحرَمُ

ذا سِبطُ طه، كيفَ يُرمى نَعشُهُ
وهوَ القَداسةُ والمَقامُ الأعظَمُ؟

ذُجَّ السَّلامُ على يَدَيهِ مُسَمَّمًا
وتفرَّقَتْ عنهُ الجُموعُ وسلَّموا

نادى، فلم يَلقَ الجوابَ نِداءُهُ
فَسَقَتهُ دُنيا الغَدرِ كأسًا يَنقِمُ

سُمٌّ تَسَلَّلَ في الجَوانِحِ مارِقًا
شَقَّ الحَشا، فالسُّمُّ إذ لا يَعلَمُ

لو كانَ يَعلَمُ مَن يَكونُ جَريعهُ
قد صارَ شَهدًا أو رحيقًا يُختَمُ

لكنَّ كَفَّ الدَّهرِ فيهِ مَطامِعٌ
والسُّمُّ ما إلّا غُلامٌ مُرغَمُ

وأرى ذبيحَ الطفِّ فيهِ مُنادِيًا:
ما بالُ هذا الدَّهرِ فيكَ مُتمِّمُ

أَتُبيدُ من بعدِ العطاءِ مُغمِضًا
أَتَموتُ من فِعلِ الظَّلامِ الأنجُمُ

كَفكِفْ جِراحَكَ، فالطُّفوفُ مَصائِبٌ
ها نحنُ بعدَكَ للرزايا نَقدِمُ

قُمْ يا أخي، فالدَّربُ مُرٌّ دامِسٌ
والطَّفُّ يَنذرُ بالجِراحِ ويُؤلِمُ

ذي زينبٌ تَبكيكَ، تَشتعِلُ الأسى
إذْ تَرتَجي، والموتُ فيهِ مُحتَّمُ

يا مَن حَمَيتَ الدّارَ صَبرًا هادئًا
وتَرَكتَ أُختَكَ في النَّوائبِ تُظلَمُ

سَيَمُرُّ موكِبُنا بليلٍ قاتِمٍ
حيثُ الرُّؤوسُ على الرِّماحِ تُقسَّمُ

قُمْ يا أخي، فالموتُ زَحفٌ قادِمٌ
فَغدًا سَبايا للرَّذيلِ نُقدَّمُ

النهب الثقافي للمكتبات في العراق بعد عام ٢٠٠٣

م .د فاطمة حمدان عبادي

تعد المكتبات الوطنية مرآة الشعوب وسجل الأمم الذي يعكس التطور العلمي والحضاري لما لها من دور كبير في حفظ تراثها الثقافي ونتاجها الفكري ، ويتم ذلك بجمع وحفظ ذلك النتاج المنشور وحماية الكتب والمخطوطات والوثائق الرسمية.

لذا تكمن أهمية المكتبات كونها تخدم الحياة الثقافية والفكرية التي تسعى البلدان لتطويرها وبذل جهودها للارتقاء بها على كافة المستويات .

وعلى الرغم من الاهمية التي تتمتع بها المكتبات العراقية الا انها تعرضت الى الاعتداء هذا الاعتداء الذي لم يكن مقتصرا على المكتبات في العراق فحسب إنما هناك مكتبات اخرى قد تعرضت لمثل هذا الأمر كمكتبات سراييفو التي تعرضت الى الدمار خلال الحرب العالمية الأولى وما فقدته من وثائق مهمة فضلا عن ما تعرضت له المكتبات أثناء الحروب في كرواتيا والبوسنة والهرسك وكوسوفو فكان هذا حال المكتبات العراقية ايضا التي تعرضت الى النهب والتخريب والسلب بل وحتى الحرق خاصه بعد عام 2003 .

إذ جاء الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 بداية التحول في كافة الجوانب السياسية والعسكرية والثقافية والحضارية للبلاد فسرعان ما أخذت المؤسسات الحكومية بالسقوط ومنها المؤسسات الثقافية وفي مقدمتها المكتبات التي تعرضت الى عملية ممنهجة من النهب والحرق، إذ عد هذا النهب واحداً من اخطر التحديات التي واجهها العراق في تاريخه الحديث.

فكان لهذا النهب أبعاد وتبعات طويلة الأمد على الذاكرة الوطنية والهوية الثقافية بل وحتى البنية المعرفية للدولة ومع انهيار النظام الحاكم في بغداد والانفلات الأمني والفوضى بتاريخ 9 نيسان 2003 تعرضت المكتبات الحكومية العراقية ولعل من أهمها المكتبة الوطنية الى السلب والتخريب ليشكل هذا الحدث المؤلم صدمة كبرى وخسارة فادحة حينما تعرض مبنى المكتبة الى حريقين كبيرين الأول في 10 نيسان أي بعد يوم واحد من دخول قوات الاحتلال والثاني بعد أربعة أيام منه وتحديدا في 14 نيسان وما رافق هذان الحريقان من أعمال تدمير وتخريب ووحشية من قبل بعض العصابات التي دخلت مع قوات الاحتلال هذا ما أدى بالتالي إلى أعمال سلب ونهب وسرقة للوثائق المهمة التي تضمها المكتبة اضف الى الكتب النادرة الثمينة إذ قدرت نسبة الخسارة الكلية في الوثائق العراقية ب 60% ليبلغ حجم الخسارة في الوثائق الخاصة بالعهد العثماني وفترة الانتداب البريطاني 50% اضف الى الوثائق البريطانية التي أصابت النار جزءا منها وما تعرضت له وثائق البلاط الملكي من الرطوبة في الأماكن التي حفظت فيها نتيجة تكسر أنابيب المياه والمجاري جراء حركة الدبابات فكان نصيبها الحرق الكامل التي لم يستطع أحد من إنقاذها بينما كان نصيب الوثائق الخاصة بمرحلة 1978 - 2003 الاختفاء ولم يتمكن من معرفة مصيرها حتى هذا اليوم.

علاوة على ذلك شملت عمليات النهب والتدمير والحرق معظم بل جميع المراكز الثقافية والحضارية في العراق كالمتحف العراقي الذي فقد فيه مائتي ألف قطعة اثرية فضلا عن خسارة

مكتبة جامعة الموصل الاف الوثائق التاريخية وآلاف الكتب وكذلك مكتبة وزارة الأوقاف في بغداد ومركز صدام للفنون .

ووضعت قوات الاحتلال الامريكي يدها على الارشيف اليهودي وقامت بنقله الى الولايات المتحدة الامريكية وكانت حجتها في ذلك هو اعادة تأهيله والحفاظ عليه من العبث سيما وأنه كان يحتوي على نماذج من التوراة ويوثق تاريخ اليهود في داخل العراق وكان من بين المفقودات بسبب هذه الأعمال من التخريب والنهب والسلب قرابة مليون كتاب من المكتبة الوطنية وملايين الوثائق وضمنها أول جريدة بالفارسية وملايين الصفحات من التاريخ العثماني وحوالي 5000 مخطوطة من مكتبة الأوقاف وموجودات المدرسة المستنصرية اضف الى مكتبة جامعة بغداد التي سرقت موجوداتها.

وعلى الرغم مما تعرضت له المكتبة الوطنية من النهب والحرق الا ان للسكان المقيمين بجوارها كان لهم دورٌ كبيرٌ في انقاذ آلاف من الوثائق والكتب وخزنها في منازلهم من أجل الحفاظ عليها من يد اللصوص والعصابات التي سرقت ونهبت وحرقت

فضلا عن ذلك اعلنت ادارة المكتبة الوطنية وفي أحد اللقاءات أن قيمة الخسائر التي طالت مقتنيات المكتبة هي أكثر من 50% من الكتب و 25% من الوثائق التاريخية العائدة الى العهد العثماني.

علاوة على ما تعرضت إليه المكتبة الوطنية فقد كان لمكتبة المجمع العلمي العراقي أيضا نصيبٌ من هذا الخراب والدمار الذي لحق بالوطنية خاصة وأنها تعد من المكتبات الاكاديمية المتخصصة في العراق اذ خسرت المكتبة عدداً كبيراً من المراجع المهمة والكتب النادرة المطبوعة في القرن التاسع عشر في أوروبا وبعثرت رفوفها وتمزقت الكتب وسرقة البعض الآخر منها كما فقدت منها العديد من الأجهزة والمعدات كالحواسيب والطابعات الليزرية والطابعات الملونة والماسح الضوئي وأجهزة تكييف واجهزة استنساخ وغيرها من المفقودات الأخرى.

وعليه يمكن القول أن عملية النهب لم تكن عبارة عن فوضى عرضية فحسب وانما حملت دلالات سياسية عميقة ادت الى اضعاف الدولة من خلال طمس وثائقها التاريخية فضلا عن الانقسام والتفكك وان النهب الذي طال هذه المكتبات إنما هو جريمة حضارية لا تقل خطورة عن الاحتلال العسكري الذي لم يدمر المباني والدور والكتب فحسب وإنما طمس الذاكرة وقطع اوصال التاريخ الوطني للعراق.

قائمة المصادر:

-1 خالد مكية، التراث العراقي المنهوب المؤسسات الثقافية بعد الاحتلال، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، 2010)

-2 فائزة أديب عبد الواحد البياتي، المكتبات العراقية بين احداث عام 2003 وتحديات الوضع الراهن، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس، 2007.

-3 خيال الجواهري، مكتبات العراق، مجلة ثقافتنا، العدد3، 2007.

-4 مكتبات تاريخية عريقة، دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية-ذاكرة العراق الثقافية، بالعربية 27 ابريل 2023 ، الموقع الالكتروني https://bilarabiya.net.

-5 نهب وإحراق المكتبة الوطنية في العاصمة العراقية هتافات مناهضة للاميركيين في بغداد للمرة الأولى 14 نيسان 2003 الموقع الالكتروني https://www.addustour/com/arti-cles.

-6 فاروق سلوم،، فرناندو بايز: في بغداد كنوز تفقد وكتب تحرق، الحوار المتمدن بتاريخ 2004/8/18، الموقع الالكتروني htt-ps://www.ahewar.org/debat/show.art.asp.

-7 أحمد صبري، ذاكرة العراق عندما تتعرض للنهب والتخريب، الميثاق الوطني 16يونيو 2022 ، الموقع الالكتروني https://Iraq charter. Org.

-8 دار الكتب والوثائق شاهد على تدمير الذاكرة العراقية، بتاريخ 2004/10/3 ، قناة الجزيرة .https://www.aljeera net.

بمناسبة استشهاد الامام الرضا (عليه السلام)
أبو الصلت الهروي (رضوان الله عليه).. يروي قصة استشهاده

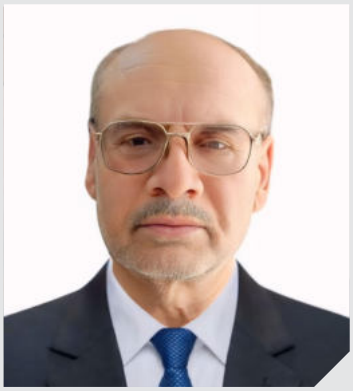

د. حميد حسون المسعودي

هو عبد السلام بن صالح بن أيوب بن ميسرة القرشي (160 هـ - 236 هـ أو 232 هـ). سمي بالهروي نسبة إلى مدينة هرات. كان مولى لعبد الرحمن بن سمرة. وقد تنقل بين البلدان طلبا للحديث. وقيل في معنى الصلت الأملس أو الجبين الواضح. ويقال رجل صلت الوجه والخد والجبين: أي أملسها.

كان مولده في المدينة ثم جاء إلى خراسان في عهد المأمون العباسي فاستقر به المقام عند الامام الرضا(عليه السلام)، وبقي عند الامام ملازما له وخادما. يُعدُّ أبو الصلت أحد رواة أحاديث الإمام، ومنها: حديث السلسلة، كما وردت له في كتب العامّة روايات. وهو الذي روى حادثة وفاة الإمام مسموماً على يد المأمون.

وبعد وفاة الإمام الرضا(عليه السلام)، تخفّى عن أنظار العباسيين حتى سنة 232 هـ أو 236 هجرية حين وافاه الأجل، وكان ذلك في توابع طوس بمدينة مشهد حيث دفن فيها. وله اليوم فيها مزار.

وصفَهُ أصحاب الرجال بأنه أديب وفقيه وعالم، وأنَّ له فضلا وجلالة. وكان معروفا بالزهد ومن العُبّاد. ولا يخفى أمر تشيُّعِه لكثرة الأخبار الصريحة الناصعة الصادرة عنه في العيون والأمالي وغيرهما الدالة على تشيعه بل وكونه من خواص الشيعة، ناهيك عن ملازمته للإمام الرضا(عليه السلام). ثم أنه كان مجاهرا بعقيدته.

مناظراته:

كان أبو الصلت يردُّ على أهل الأهواء من أمثال المرجئة والجهمية والزنادقة والقدرية وغيرهم. وكان الظفرُ حليفَه خلال مناظراته لهم.

ومن تلك المناظرات: مناظراته مع المرجئة ومع المجبّرة ومع الجهميّة ومناظراته في خلق القرآن وفي تقدير أفعال العباد وروايته لأحاديث معنى الإيمان ومناظراته في فضائل أهل البيت (عليهم السلام) وسيرتهم.

ومن الموضوعات التي تناولها وتكلم بها روايته لفضائل النبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم) بصورة عامة ورواياته في إمامة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وروايته لفضائل أمير المؤمنين(عليه السلام) على نحو خاص روايته لفضائل فاطمة الزهراء (عليها السلام) وروايته لفضائل أبي محمد الحسن المجتبى(عليه السلام) وروايته لما جرى على أبي عبد الله الحسين(عليه السلام) في كربلاء وروايته لفضائل الامام جعفر(عليه السلام) وروايته لفضائل الامام الكاظم(عليه السلام) وروايته لفضائل أبي الحسن الرضا(عليه السلام) وروايته لفضائل الامام الجواد(عليه السلام) وروايته لقيام القائم (عجل الله فرجه الشريف) وما يقوم به.

وفاته (رضوان الله عليه):

كانت وفاة أبي الصلت (رضوان الله عليه) في خراسان أيام حكومة طاهر بن عبد الله سنة 236 هجرية، يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شوال وقيل يوم السابع عشر منه، وقيل يوم السابع منه، وقيل: توفي سنة ماءتين واثنين وثلاثين.

مرقده ومزاره:

يقع مرقده الشريف على مقربة عشرة كيلومترات أو أربعة عشر كيلومترا جنوب شرق مدينة مشهد المقدسة.

رواية ابي الصلت الهروي لشهادة الامام الرضا(عليه السلام):

قال ابو الصلت: بينما كنت واقفا بين يدي الامام أبي الحسن(عليه السلام)، إذ قال لي: يا أبا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هارون فآتني بترابٍ من أربعة جوانبها.

قال: فمضيت فأتيته به.

فلمّا مثلتُ بين يديه، قال لي: ناولني من هذا التراب، وهو من عند الباب فناولته فأخذه وشمه ثم رمى به.

ثم قال: سيُحفر لي هاهنا قبر وتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعُها.

وقال أيضا: عندما يحفر لي في هذا الموضع، أمرهم أن يحفروا لي سبع مراقي الى أسفل وان يشق لي ضريحة، فإن أبوا إلا أن يلحدوا، فأمرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً، فإن الله (عز وجل) سيوسعه لي ما شاء. فإذا فعلوا ذلك فإنك ترى عند رأسي نداوة. فتكلمْ بالكلام الذي أعلمُك، فإنه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد وترى فيه حيتاناً صغاراً فتفتتُ لها الخبز الذي أعطيك فإنها تلتقطه. فإذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء، ثم تغيب. فإذا غابت فضع يدك على الماء وتكلم بالكلام الذي أعلمك فإنه ينضب ولا يبقى منه شيء. ولا تفعل ذلك إلا بحضرة المأمون.

ثم قال الامام (عليه السلام): يا أبا الصلت غداً أدخل الى هذا الفاجر، فإن خرجت وانا مكشوف الرأس فتكلم أكلمك. وان خرجت وانا مغطى الرأس فلا تكلّمني.

قال أبو الصلت: فلما أصبحنا من الغد، لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر. فبينما هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون.

قال الغلام: أجب أمير المؤمنين. فلبس نعله ورداءه ومشى فتبعته حتى دخل على المأمون وبين يديه طبق عنب وأطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه.

فلما رأى المأمون الامام (عليه السلام)،قام إليه وعانقه وقبّل ما بين عينيه وأجلسه معه. ثم ناوله العنقود وقال: يا ابن رسول الله هل رأيتَ عنباً أحسن من هذا؟

فقال الإمام: ربما كان عنباً من الجنة.

فقال له المأمون: كل منه.

فقال له الإمام: او تعفيني منه؟

فقال: لا بد من ذلك. ما يمنعك منه؟ لعلك تتهمنا بشيء!

فتناول العنقود فأكل منه. ثم ناوله للإمام فأكل منه ثلاث حبّات ثم رمى به وقام.

فقال له المأمون: الى أين؟

قال: إلى حيث وجهتَني. وخرج (عليه السلام) مغطى الرأس. فلم اكلمه حتى دخل الدار ثم آمر ان يغلق الباب، فغُلق. ثم نام على فراشه.

فمكثتُ واقفاً في صحن الدار، مهموماً محزوناً. فبينما أنا كذلك، إذ دخل عليّ شاب حسن الوجه، أشبه بالرضا (عليه السلام). فبادرتُ إليه وقلت له: من أين دخلتَ والباب مغلق؟

فقال: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار والباب مغلق.

فقلت له: ومَن أنت؟

فقال لي: أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت. أنا محمد بن عليّ.

ثم مضى نحو أبيه (عليه السلام) فدخل وأمرني بالدخول معه. فلما نظر إليه الرضا (عليه السلام) قام إليه وعانقه وضمّه الى صدره وقبّل ما بين عينيه ثم انسحب سحباً الى فراشه. وأكبّ عليه الامام محمد الجواد(عليه السلام) يقبله ويسارُّه بشيء لم أفهمه. ورأيت على شفتي الرضا (عليه السلام) زبداً أشد بياضاً من الثلج. ورأيت الامام الجواد يلحسه بلسانه. ثم أدخل يده بين ثوبه وصدره. فأستخرج منها شيئاً فأبتلعه الامام الجواد. ومضى الامام الرضا (عليه السلام).

ثم قال الامام الجواد(عليه السلام): قم يا أبا الصلت فأتني بالمغتسل والماء من الخزانة.

فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء.

فقال الامام: ائتمر بما آمرك به. فدخلتُ الخزانة فإذا فيها مغتسل وماء، فأخرجته. وشمرت ثيابي لأغسله معه.

فقال لي: تنحَّ جانباً يا أبا الصلت. فإنَّ معي من يعينني غيرك. فغسّله. ثم قال لي: أدخل الخزانة فأخرج لي السفط الذي فيه كفنُه وحنوطُه. فدخلت فإذا أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة من قبل فحملته اليه فكفَّنه وصلى عليه.

ثم قال ائتني بالتابوت.

فقلت أمضي الى النجار حتى يصنع تابوتاً؟

قال الامام: قم فإن في الخزانة تابوتاً.

فدخلت الخزانة فإذا بتابوت لم أره قط، فأتيته به.

فأخذ الامام الجواد جسد الامام الرضا (عليه السلام) بعد أن صلى عليه فوضعه في التابوت. وصفَّ قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منها حتى علا التابوت وانشقَّ السقف، فخرج منه التابوت ومضى.

فقلت: يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون فيطالبني بالإمام(عليه السلام)، فما اصنع؟

فقال: اسكت فإنه سيعود يا أبا الصلت. ما من نبي يموت في المشرق ويموت وصيّه بالمغرب، إلا جمع الله (عز وجل) بين روحيهما وجسديهما.

فما اكتمل الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت.

فقام الامام الجواد (عليه السلام) فأستخرج جسد الامام الرضا من التابوت ووضعه على فراشه كأنه لم يُغسل ولم يُكفَّن.

وقال: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحتُ الباب فإذا المأمون والغلمان بالباب.

دخل المأمون باكياً مصطنعا الحزن، شاقا جيبَه، لاطما رأسَه وهو يقول: يا سيداه فُجعتُ بك يا سيدي!

ثم دخل وجلس عند رأسه وقال: خذوا في تجهيزه. ثم أمر بحفر القبر. فحضّرتُ الموضع، وظهر كل شيء على ما وصفه الامام الرضا (عليه السلام).

فلما رأى المأمون ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك، قال: لم يزل الرضا (عليه السلام) يرينا عجائبه في حياته حتى أرانا بعد وفاته.

فقال له وزيره: أتدري ما أخبرك به الرضا؟

قال: لا.

قال: إنه أخبرك إنّ ملكَكم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى إذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلّط الله (تبارك وتعالى) عليكم رجلاً منّا فأفناكم عن آخركم.

قال له المأمون: صدقت.

المأمون يأمر بحبس ابي الصلت:

ثم قال لي المأمون: يا أبا الصلت علّمني الكلام الذي تكلمت به.

قلت: والله لقد نسيت الكلام من ساعتي. فأمر بحبسي. فحُبستُ سنة وضاق عليّ الحبس. فسهرتُ الليل ودعوت الله (عز وجل) بدعاء ذكرتُ فيه محمداً وآل محمد (صلوات الله عليهم)، وسألت الله بحقهم ان يفرّج عنّي. فلم أستتم الدعاء حتى دخل عليَّ الامام الجواد (عليه السلام)، فقال لي: يا أبا الصلت ضاق صدرك؟

فقلت: إي والله.

قال: قم فأخرج.

ثم ضرب يديه على القيود التي كانت عليّ ففكَّها وأخذ بيدي واخرجني من الدار والحرس والغلمان يرونني. فلم يستطيعوا أن يكلموني وخرجتُ من باب الدار.

ثم قال الامام الجواد (عليه السلام): امض في ودائع الله، فإنك لن تصلَ إليه ولا يصلُ إليك أبداً.

قال أبو الصلت: فلم ألتقِ بالمأمون الى هذا الوقت.

المصادر:

- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي.
- أعيان الشيعة للسيد الأمين.
- ويكي شيعة.
- عيون أخبار الرضا(عليه السلام) للشيخ الصدوق.

وصفهُ أصحاب الرجال بأنه أديب وفقيه وعالم، وأنَّ له فضلا وجلالة. وكان معروفا بالزهد ومن العُبّاد. ولا يخفى أمر تشيُّعِه لكثرة الأخبار الصريحة الناصعة الصادرة عنه في العيون والأمالي وغيرهما الدالة على تشيعه..

شاهد عيان

أزهر رحيم

سيّدي حسين، ضاق صدري.
قمرٌ ملأ الدنيا ضياءً، يضيق صدرُه ولا يتسع للهواء.
طلبٌ يقدّمه من بطنان الإيمان،
من روح الإدراك، والذوب، والوجدان،
بين يدي التجلّي الأعظم لله تعالى،
مختومٌ بالمعرفة، ونفاد البصيرة،
ممهورٌ برباطة الجأش، وثبات العقيدة،
صادرٌ من الذي كشف الكرب عن وجه مَثَلِ الله،
ومُدخل السرور على قلوب الأنبياء وذراري الأنبياء،
من ابن أمّ البنين، باب الحوائج، ومندوبة المنكسرين...
طلبٌ للموت...
طلبٌ للرحيل...
طلبٌ للخلود مع الحسين.

****

ساقي عطاشى كربلاء،
يستأذن أخاه للنزول إلى أرض المعركة،
دموعُ الحسين نطقت،
والجوابُ... بكاء.

****

"أخي، والعلامةُ من عسكري...
فإن غَدَا، يؤولُ جمعُ الحسين إلى الشتات،
والعمارةُ تنبعث إلى الخراب."

****

والقمرُ المنيرُ يأبى
إلّا أن يملأَ الدنيا ضياءً.

****

"فداك روحُ أخيك يا سيدي،
قد ضاق صدري، وسئمت الحياة،
وأريد أخذَ الثأر من هؤلاء المنافقين."

****

هي ساعةُ البعث،
حين نزل، زلزل الأبطال،
صاح فيهم وارتجل،
سيّدٌ في الوعظ،
وفي الطعن بطلٌ من أبيه المرتضى،
أخذ الصنيعة، جلابُ الأجل.

****

كرّ على الأعداء غير خائف،
من كثرة العديد،
وهم ما بين مغشيٍّ عليه من هيبة العباس،
وما بين مرتعشٍ وراجف،
"والقلوبُ لدى الحناجر كاظمين".
ومهندُ العباس يشطر الجيش نصفين،
حتى تملّك الشريعة،
ورمى ماءها من اليدين،
والنفسُ فداها للسيد الحسين.

****

وللعيال، بقرب المياه عاد،
وقومٌ من أبناء عاقرِ الناقة وعاد،
تكاثروا عليه غدرًا كَالجراد،
وحالوا بين رقيّةَ والأولاد،
ومنهم كان المانعُ
رشقَ النبالِ والسهام الموجع.

****

"عمّي يا عباس،
أدّيتَ الأمانة،
وعنّا، بناتِ المصطفى، بذلتَ المهجة."
أنا رقيّة،
شاهدةُ عيانٍ على تعاظم موقفك،
طحنتَهم طحنَ الرحى براحَتك،
وعن الحسين كشفتَ الغمّة،
لا بارك الله بهذه الأمّة...
قتلت ابنُ بنت المصطفى،
ونهبوا الرَّحل والعيال،
وعن رأسِ أبي في الخرابة،
كشفوا الغطاء والعمامة،
فكنتُ أنا شهيدةً،
ووالدي... حُزّ وريدُه.

من البحر إلى النحر
يأتونك زحفاً من كل فج عميق
يا إمامي يا حسين

محمد الموسوي

أولى كل الأئمة المعصومين (عليهم السلام) زيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام) عناية فائقة واهتماماً خاصاً، وحثوا شيعتهم على أداء هذه الشعيرة المقدسة والتأكيد عليها في كثير من الموارد، وقد وردت في ذلك الكثير من الأحاديث والروايات عنهم (عليهم السلام) في فضل زيارة الحسين والثواب الجزيل الذي يصيبه زائره بزيارته.

ومن هذه الأحاديث ما روي عن الإمام محمد الباقر(عليه السلام): (مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ للحسين بالإمامة من الله عز وجل)، وفي حديث آخر له(عليه السلام) أيضاً عندما سئل ما لزائر الحسين من الثواب؟ فقال الباقر: (يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له: لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك، وإن الحسين قتل مظلوماً فآلى الله أن لا يأتي قبر الحسين مظلوم إلّا تكفل برد مظلمته، وأن الحسين قتل مهموماً حزيناً كئيباً فآلى الله أن لا يأتي قبر الحسين مهموم إلا فرّج عنه)، كما جاءت الروايات بأسانيدها الصحيحة عن رسول الله محمد وأهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) أن الله تعالى عوّض الإمام الحسين عن شهادته وتضحيته: (أن الشفاء في تربته وجعل الأئمة من ذريته واستجابة الدعاء تحت قبته)، وأن الله ينظر الى زوار قبر الحسين عشية عرفة قبل أن ينظر إلى حجاج بيته الحرام)، ذلك لأن الإمام الحسين حفظ حرمة البيت الحرام، فقد قال الإمام الحسين لابن عباس عندما خرج من مكة المكرمة قبل أن يتم حجه : (يا ابن عباس لو لم أخرج لهتكت حرمة البيت).

ومثل كل عام وقبل بلوغ اليوم العشرون من شهر صفر ذكرى ورود سبايا آل البيت (عليهم السلام) من مقر الحكم الأموي الدموي في الشام إلى أرض كربلاء المقدسة لإرجاع رؤوس شهداء آل البيت وأصحابهم(عليهم السلام) التي قطعت في ملحمة الطف الخالدة تلك الفاجعة الأليمة التي حدثت في العاشر من شهر محرم الحرام عام 61 للهجرة التي هزت ضمائر العالم بأسره من كل طوائفهم وأديانهم وتحريك ضمائرهم بعد سباتهم الطويل والخوف، وإن السير على دروب الحرية والاستقلال وحفظ كرامة الإنسان وأخذ الدروس والعبر من تلك النهضة الحسينية , وفي وقتها والى يومنا هذا تحركت أقلام المثقفين والمؤرخين الغربيين والشرقيين للكتابة عن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته ضد طغاة زمانه يزيد بن معاوية (لعنه الله) ليكون شعارهم من أجل التحرر والكرامة، كما أكدها قائد الثورة الهندية غاندي الذي قال في نهاية ثورته ضد الاستعمار البريطاني: (تعلمت من الإمام الحسين عليه السلام كيف أكون مظلوماً فأنتصر) وغيره الكثير من القادة الأحرار في كل مكان من الكرة الأرضية من الذين خلدهم التاريخ لأنهم ناضلوا ضد الباطل والظلم والجور؛ لأن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) نتج عنها أمور مهمة تفيد المجتمع المسلم وغير المسلم لأن الإمام الحسين (عليه السلام) عندما نهض بثورته المباركة ضد الظلم الأموي ليس لفئة معينة من الناس بل نهض لإنقاذ البشرية جمعاء ليستقيم الدين الإسلامي بإقامة الدولة الإسلامية وتطبيق نظامها، وإنهاء نظام الجاهلية والعبودية والظلم والتخلف

وعبادة الأصنام والعصبية القبلية، فحطم الإمام الحسين(عليه السلام) الإطار الديني المزيّف الذي كان الأمويون وأعوانهم يحيطون به سلطانهم كما في الحركات الموجودة الآن مزيفة تعمل هنا وهناك من تشويه سمعة الإسلام من التكفيريين الوهابية من عصابات داعش الإرهابية .

وكذلك خلفت الثورة المباركة الشعور بالإثم في ضمير كل مسلم ومسلمة لم يستطع نصرة الإمام الحسين(عليه السلام) حينما نادى الإمام الحسين: (ألا من ناصر ينصرنا...).

كانت ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) تدعو إلى نموذج من الأخلاق الجديدة من تغير نظرة الإنسان إلى نفسه وإلى الآخرين إلى الحياة ليمكن إصلاح المجتمع . ولقد قدم الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام) في ثورتهم على الأمويين نموذج الأخلاق الإسلامية العالية بكل صفاتها، فكتبوها بدمائهم وحياتهم وتضحياتهم في سبيل الله سبحانه ومن أجل رفع راية الإسلام عالياً، فكانت هذه الثورة والنهضة الحسينية سبباً في إنبعاث الروح النضالية في الإنسان المسلم وغير المسلم فحطمت كل الحواجز النفسية والسياسية والاجتماعية التي حالت دون قيام الثورة.

وإن إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه الكرام، وكذلك إحياء ذكرى أربعينية إستشهادهم مستحبة وشرعية على الإنسان المؤمن بالله وبرسوله وبمحبة آل الرسول الكرام (صلوات الله عليهم أجمعين) بما ضحوا من أجل رفع راية الإسلام عالية، فتخليدهم وإحياء شعائرهم وفضائلهم في مناسبات معينة كما هي الحال اليوم من الزحف المليوني صوب مدينة كربلاء المقدسة والسير على الأقدام يأتون من كل فج عميق لزيارة ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه في مدينة كربلاء المقدسة، وهي استذكار لواقعة الطف الخالدة والأليمة وما جرى على آل البيت (عليهم السلام) من الأسر وما لاقوه من الجور الأموي والدموي والحقد ضد آل البيت بالذات!.

والزيارة وإحياؤها هي أساس لوحدة المسلمين بتجمعهم المليوني وكأنه مؤتمر أو موسم الحج السنوي يخلق روابط اجتماعية وسياسية ودينية، وتلك الألفة والمحبة والتعاون بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، وكذلك من ثمار هذه الزيارة اكتساب العلم والأدب بكثرة المحاضرات والخطب والشعر الحسيني المعبر، وإن الزيارة الأربعينية تواترت من أول زائر للإمام الحسين (عليه السلام) وهو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري وكذلك زيارة التوابين له بقيادة سليمان بن صرد، وتزايدت الزيارات وارتفعت أعداد الزائرين جيلاً بعد جيل إلى يومنا هذا وما بعدنا وذلك لزيادة المحبة في قلوب المؤمنين بهم لآل البيت (عليهم السلام)، وحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي قال عن الإمام الحسين (عليه السلام): (إن الإمامة من ذريته والشفاء في تربته والدعاء مستجاب تحت قبته) فهي تعظيم لشعائر الله سبحانه التي أمرنا بها بتطبيقها على أرض الواقع رغم التحديات.

قدم الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام) في ثورتهم على الأمويين نموذج الأخلاق الإسلامية العالية بكل صفاتها، فكتبوها بدمائهم وحياتهم وتضحياتهم في سبيل الله سبحانه ومن أجل رفع راية الإسلام عالياً..

زيارة الأربعين..
التزامٌ ودستورٌ في درب الإمام الحسين (عليه السلام)

حسين النعمة

في كل عام، لا تأتي زيارة الأربعين مروراً عابرا في الزمن، بل تُنصب خيمتها في القلب والعقل والضمير، وتُعيد ترتيب أولويات الإنسان في ميزان الولاء، وتغسل الأرواح في نهر الحسين (عليه السلام)، وتضع كل خادم ومؤمن أمام مسؤولياته الكبرى... من هو في طريق الحسين، لا يمكنه أن يكون كما كان قبل المسير..

إنها مدرسة لا تقبل الغياب، ودستور لا يحتمل التردد، وميدان تختبر فيه الإرادات لا الشعارات.

الإيمان في ميدان التجربة

ليست الأربعين موسماً شعائرياً عابراً، بل منصة حيّة لاختبار الإيمان الحقيقي بالقول والفعل. الزائرون القادمون من كل فج، والمشاة الذين يتخضّبون بالغبار والشمس والدموع، والخدّام الذين يسهرون على خدمة الملايين، كلّهم يكتبون مشهداً كونيًا قلّ نظيره في التاريخ.

وهنا يتجلّى الفارق بين مَن يتزيّا بلباس الزيارة، ومَن تزيّنه الزيارة، بين من يؤدي الشعائر شكلاً، ومن يذوب في معناها جوهرا؛ بين من يرفع راية الحسين (عليه السلام) موسميا، ومن يحملها في عقله وضميره وسلوكه طوال العام.

في هذا السياق، تتجلى ملامح الخادم الحقيقي والزائر الصادق في التزام أخلاقي وعقائدي وسلوكي، لا بالضجيج بل بالانضباط، لا بالاتهام؛ بل بحسن الظن، لا بنشر السلبيات؛ بل بالإشعاع الروحي والجمالي الذي تنفرد به زيارة الأربعين.

الدكتور عباس عبد السادة.. حين تتحول الكلمات إلى دستور.

في هذا الإطار الملتهب بالولاء والتكليف، جاءت كلمات الدكتور عباس عبد السادة أشبه ما تكون بـ"دستور زائري الأربعين"، إذ سطّرها بوعي ومسؤولية وجرأة في منشوره الذي قال فيه:

*"سأصنع لنفسي ما يأتي:

1. الابتعاد عن أي قضية ثانوية لا تمت للزيارة بصلة.
2. العمل على توثيق المواقف المشرفة والعظيمة من الزيارة التي يصعب عدها ووصفها.
3. المشاركة بقوة في جعل أجواء الأربعين وإعلامها هو السائد في مواقع التواصل.
4. التصدي بوعي وانتباه لكل محاولات تشويه الزيارة، والإساءة للزائرين والزائرات.
5. نشر الإيجابيات التي لا تعد ولا تحصى، والابتعاد عن نشر السلبيات.
6. حسن الظن بالزائرين والخدم الحسينيين، والتعامل معهم تحت خيمة الحسين - عليه السلام.
7. إبطال كل محاولات شق الصف وإثارة الفتن أثناء الزيارة المباركة"*

قراءة في الدستور السُباعي

إن هذا البيان ليس فقط توصيفاً أخلاقياً؛ بل يمكن قراءته كمخطط استراتيجي للسلوك الواعي في موسم الأربعين:

فالابتعاد عن القضايا الثانوية هو إشارة إلى تجنب التلهي بالتفاصيل الصغيرة التي تفرغ الزيارة من محتواها الروحي.

وتوثيق المواقف المشرفة يعني تحويل كل لحظة في الطريق إلى أثر خالد، سواء بالعدسة أو القلم أو الموقف.

جعل أجواء الأربعين هي السائدة في الإعلام ليس مجرد دعوة، بل مهمة حضارية، تحوّل الزيارة من حدث محلي إلى رؤية كونية للعدالة والولاء والتضحية.

التصدي لمحاولات التشويه يحمّل كل زائر مسؤولية الدفاع عن قداسة هذا الحدث، بمنطق واعٍ لا بردود انفعالية.

نشر الإيجابيات هو رفع لقيمة الإعلام الإيجابي مقابل ثقافة الشكوى.

حسن الظن يعيد إنتاج التخلق بأخلاق الإمام الحسين (عليه السلام) في تفاصيل التعامل بين الزائرين والخدم.

إبطال الفتن هو درع الوحدة في وجه الساعين لشقّ الصف الطاهر.

الزيارة مسؤولية.. لا مجرد حضور

في ضوء هذا "الدستور"، لا تعود زيارة الأربعين مجرد مسيرٍ بالأقدام، بل مسيرة في النفس أيضًا، تنقّيها من الضغائن، وترتقي بها من ردود الأفعال إلى صناعة المواقف، ومن الاتباع الأعمى إلى الالتزام الواعي.

زيارة الأربعين مسؤولية كبرى أمام الله، وأمام الإمام الحسين، وأمام التاريخ، وأمام الجيل القادم. لا يكفي أن نمشي... بل يجب أن نعي لماذا نمشي، وكيف نمشي، ومع من نمشي.

ختاماً.. أمام هذا البحر الزاخر بالخطى والعبر، لا بد أن يسأل كل منّا نفسه:

- ما هو دوري في زيارة الأربعين؟..
- هل كنتَ مؤمنًا حقيقياً يمشي على صراط الإمام الحسين (عليه السلام)؟..
- هل خدمت بإخلاصٍ أم اكتفيت بالتفرج؟..
- هل بنيت جسوراً من الرحمة، أم فتحت نوافذ الشك والريبة؟..
- هل كنتَ "إعلامياً حسينياً" أينما كنت، أم مرّ الموسم دون أن تهتزّ لك كلمة أو كاميرا أو دمعة؟..

إن أربعين الإمام الحسين (عليه السلام)، ليست لحظة في التاريخ، بل اختبار متجدد للإنسان في كل زمان... فكن في هذا الموسم كما يحبك الإمام الحسين (عليه السلام)، لا كما يراك الناس.

حروفٌ ثمنها الدماء

سلسلة حلقات يكتبها الأديب جمال الساعدي

عائلةٌ عشقتها القضبان (ح: ٣)

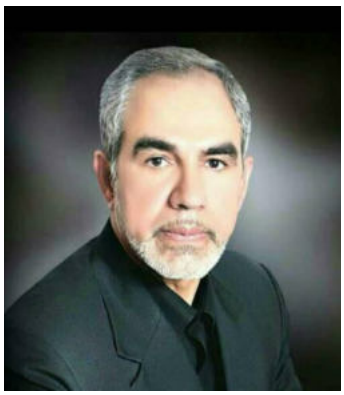

في إحدى المرّات وبعد التخرج من الجامعة وفي بداية الثمانينات، حيث قامت السلطات البعثية بحملة شرسة على المتدينين ولاسيما أصحاب الشهادات والأكاديميين المتمسّكين بمبادئ دينهم، وتبيّن لي بأنّ الأخوة يعيشون في حالة إنذار وحيطة من مداهمات رجال السلطة لمنازل المتدينين التي غطت بيوت المؤمنين حيثما وجدت في داخل العراق وحتى خارج العراق. في الدول التي يتمكنون ببسط يدهم فيها . فبتنا تلك الليلة في بساتين تلك القرية النائية وقد تسلح الأخوة بأسلحتهم الشخصية.

وحينها تحدثت مع الأخ المهندس مهدي هل وجد عملاً هندسياً؟ وهناك طلب من المهندسين في بعض المواقع البعيدة كما في الرطبة . قرب موقعنا . فردّ عليّ قائلاً: سيدنا تحت الأرض ونحن نتحدث في الأمور الدنيوية!! إشارة منه الى تنفيذ حكم الإعدام بالسيد الشهيد محمد باقر الصدر. قدّس سره . وأخته العلوية المظلومة الشهيدة بنت الهدى . رضوان الله عليها . فكانت هذه الزيارة هي المرة الأخيرة للقاء بتلك الوجوه النيّرة التي أراها واحات إيمان أردّها كلما داهمني الظمأ وأشجار السلام والأمان التي أستظل تحت فيئها كلما ازدادت قسوة السلطان والكهف الذي يأويني عندما تعصف بي الدنيا الجائرة!!.

ولم أصبر طويلاً على فراق تلك النفوس الملأى بالتقوى والرأفة والرحمة وزهد هذه الدنيا الوضيعة، فلم ترفع تلك الشهادات العالية في الطب والهندسة - وهم أبناء قرية - شبراً واحداً من الأرض التي التصقوا بها، وتوشحت جباههم بصعيدها، وبرغم رحلتهم الجامعية ومافيها من مغريات لم تزل أخلاقهم عن جادة الفضيلة قيد أنملة ، وهاهو مهدبهم يجيبني على سؤال سألته إياه هل إشتريت نسخة من صورة التخرج ؟ فإجابني : لا!! فاستغربت رده، فعلل جوابه ، بأنه في صورة التخرج هناك بنات وعندي في البيت أخوة ، وفي الصورة رجال وفي البيت أخوات!! فأين الناس من هؤلاء الناس ؟ وكأنهم يعيشون في زمن غير زمنهم !! فكيف لايحاربهم صدام ونظامه وقد نشروا معالم الفساد والإفساد في كل البلاد وروجوا مظاهر الإنحلال والرذيلة بين جموع العباد ، وكانت زيارتي الأخيرة لتلك القرية النائية عندما إزداد شوقي للّقاء بأولئك الأخوة المؤمنين . الذين لم تلدهم أمي . ولم أسلك . حسب توصيتهم . الطريق الرسمي الإعتيادي بل نزلت قرب قرية الحسن الواقعة على طريق الحمزة السياحي وهناك أرشدوني الى الطريق المؤدية الى قريتهم المسماة . كوام سيد صالح . وأشاروا لي الى رجل من نفس القرية متجه لها فلازمته لأتسلى معه فعرفني بأني رجل غريب عن تلك المنطقة فسألني من تقصد من أهل القرية فَقُلت له بيت الشيخ عباس كرم ، وبادرته بالسؤال عن أحوال الشيخ فأخبرني بتردي أحوال الشيخ . بفعل ولده . أي بسبب ولده . حسب لهجة أهل تلك المنطقة . فسألته وماذا جرى على أولاده ، فقال لي بأن السلطة أعدمت ولده الدكتور أحمد وأعتقلت ولده المهندس مهدي ، فكأنه يقطع قلبي بسيف قاس وأنا أتلقى أخبار توائم قلبي الذي حفرت على جدرانه أجمل الذكريات مع هؤلاء الفتية الأفذاذ ولكن بسبب عدم معرفتي بالرجل أمسكت بركان حزن مشاعري وكأني لم أعرفهم وجل علاقتي مع والدهم الشيخ !! وعندما وصلنا مشارف القرية الساعة العاشرة صباحاً دعاني هذا الرجل لتناول وجبة الإفطار عنده فاعتذرت ولمست بأنه يخشى أن يوصلني الى بيت الشيخ فأرسل معي بنتاً صغيرة لتصاحبني الى بيت الشيخ علماً بأن الشيخ هو كبير قومه وإن أولاده لهم الدور الأكبر في توجيه وتقويم أبناء وبنات تلك القرية ولكن أصبح بعد هذه الحوادث من البيوت الخطيرة ويعتبر مغامراً من نوى التقرب من هذا البيت وأمثاله!! وفي الطريق إلتقيت بابن أخيهم حبيبٍ وعانقته وكأن عظام صدره تريد أن تخرج لما هو فيه من الضعف والهزال وقد عرفت أنه أعتقل مع أعمامه وقد أطلق سراحه منذ وقت قريب.. وأكملت المشوار مع هذه البنت التي طرقت باب ذلك البيت المنكوب برحيل أصحابه وذلك البيت المظلم بإنطفاء أنواره .. خرجت لنا أختهم الزينبية وبعد السلام سألتها عن إخوتها الأبطال فأجابتني. وبكل رباطة جأش وكأني أقف بين يدي زينب ثانية . لقد إستلمنا أحمد ومهدي وكاظم لم نعرف خبرهم بعد إعتقالهم، فعرفت أنها أقوى مني بكثير ولاسيما بعد إن أطل علينا الشيخ وقد رمى الدهر عليه مصائبه بلارحمة ودهاه بنوائبه دون رأفة ، فجالت بخاطري كل ذكريات الأمس وأحضرت بين عيني صور تلك الوجوه الكريمة النيرة ، فأطلقت للدموع الحبيسة العنان وللحنجرة المكممة النحيب والبكاء رثاءً لتلك الشموس التي إنكسفت والأقمار التي انخسفت والنجوم التي هوت على طريق المبادئ والعقيدة.

انتظرونا في الحلقات القادمة.

تـــأريـــخٌ يُـكـتـبُ بِـخُـطـى الـزائـريـن

صادق مهدي حسن

حشودُ حجيجٍ كالسيل يزحفُون (مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) نحو كعبةِ العشق والفداء، فيطوفون ملبين في محراب الدماء: لبَّيك،لبَّيك يا سيد الشهداء.. ويسعون بين شمس الإباء المحمدي وقمر الوفاء العلوي، ويصلون خلف مقام وارث الأنبياء.. ملؤهم الفخر والعنفوان غير مبالين بطول الطريق وأهواله وأتعاب الجسد وآلامه.. هي فصول تاريخ أزليّ يعبر الأزمان لا يُكتب بالأقلام، بل يُسطَّرُ بخطى الزائرين!

هي من أعظم- إن لم تكن أعظم- الشعائر الحسينية التي أوصلت رسالة النداء الحسيني للعالم أجمع، هي ثورة ولاء الهي هادرة تجمع أنصار الحق على اختلاف مللهم وتوجهاتهم من كل أرجاء المعمورة، لتثبت رغم أنوف الحاقدين أن الحسين (عليه السلام) جذوة ألق للثائرين لا ينطفئ وهجها، وفيضُ خلقٍ نبوي لا ينفد أبداً لأن (ما كان لله ينمو).. وقبل هذا كله فزيارة الأربعين هي إحدى علامات المؤمن كما ورد عن الإمام العسكري (عليه السلام) ولأجل أن نحصل على ثمرة طيبة من هذه الزيارة المباركة، ولكي نواسي أهل البيت (عليهم السلام) في هذا المصاب الجلل حقَّ المواساة.. فلنتذكر ونحن شاخصون إلى أبي عبد الله (عليه السلام) لماذا خرج مضحياً تلك التضحية الكبرى مع الخُلَّص من أهل بيته والثلة المؤمنة من أصحابه.. كي تكون لنا دستور حياة كريمة ملؤها التقوى والعزة (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) (المنافقون/8)

• خرج الحسين (عليه السلام) منادياً للعمل بالقرآن بعد أن عادت جاهلية بني أمية الجهلاء لتنخر بنية الإسلام بمكائدها الدنيئة.. فلنكن ونحن نعيش ذكرى الشهادة ممن ننادي بالقرآن والتمسك بتعاليمه وخصوصاً ونحن نعيش في بحور جاهلية القرون الحديثة وهي تحمل بين أمواجها سيلاً جارفاً من

الانحرافات المختلفة التي عاثت بالأرض فساداً وأهلكت الحرث والنسل..

• خرج الحسين (عليه السلام) إحياءً لسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).. بعد أن حاول الطلقاء وأبناء الطلقاء إماتتها.. ولا زال مدهم وطغيانهم إلى الآن يحاول تدنيس تلك السنة المطهرة بشتى أساليب الشياطين، فلنكن ممن أحيا واستنَّ بسنة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ونتقي شر كل سنة ابتدعها الظالمون في كل زمان ومكان ليطمسوا معالم الإسلام الحنيف.

• خرج الحسين (عليه السلام) للإصلاح آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر.. فلنكن ونحن متجهون بقلوبنا وشخوصنا إن شاء الله تعالى ممن ائتمر وانتهى واستجاب لدعوة الإصلاح في جميع جوانبه الفكرية والعقائدية والأخلاقية.. فنكون بهذا ممن لبى دعوة الحسين واستغاثته لنصرة الإسلام.

فلتكن زيارة الأربعين المباركة أنموذجاً إسلامياً عالمياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى.. ولتكن زيارةً نقية من كل شائبة تعكر صفوها.. ولنتخلق بأخلاق الحسين (عليه السلام) وهي أخلاق النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).. ولتكن هذه الزيارة المباركة نقطة انطلاق إيمانية كبرى لتهذيب النفوس وتوحيد الصفوف لأن الحسين (عليه السلام) لم يكن لطائفة دون أخرى بل وليس للمسلمين فحسب، إنما هو للإنسانية جمعاء.. وما أروع أن نكون ممن نال شرف دعاء الإمام الصادق (عليه السلام) لزوار ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((اللهم يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا بالشفاعة، وخصنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا اغفر لي ولإخواني وزوار قبر أبي الحسين (عليه السلام)، الذين أنفقوا أموالهم، واشخصوا أبدانهم رغبة في برنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضاك فكافئهم عنا بالرضوان...

إلى أن يقول: فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وارحم تلك الوجوه التي تتقلب على حفرة أبي عبد الله، وارحم تلك الأعين التي خرجت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى نوافيهم على الحوض يوم العطش)).

أما والله إنَّه لشرفٌ رفيعٌ وأجرٌ جزيل (وَمَا يُلَقَّاهَا إِلا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) (فصلت/35)

السيد محسن الحكيم.. سيرةُ جهاد واجتهاد (ح ٤)

السيّد الحكيم ونصرة فلسطين ومواجهة شاه إيران

◄ سامي جواد كاظم

أعلنت حكومة شاه إيران في الخمسينيات عن نيّتها الاعتراف بالكيان الصهيوني؛ أي فتح سفارة للكيان في طهران، وهذه الخطوة الخطيرة تؤدي إلى طعن الأمة الإسلامية، لاسيما وأنّ إيران بلد دينه الإسلام وكبير بمساحته وسكانه.

هكذا أمر جعل السيّد محسن الحكيم قدّس سره يتخذ عدة خطوات؛ لمنع الشاه من الاعتراف بالكيان الصهيوني، وقد تحرّك الإمام الحكيم على الشكل التالي:

1. استدعى السفير الإيراني في بغداد وقال له: إنّ عليه إبلاغ الشاه بأنّ الاعتراف بإسرائيل يغضب الله ورسوله وكل مسلم غيور في الأرض، وأن ما ورد من طهران بقيام الحكومة الإيرانية بتبادل السفراء مع إسرائيل يثير الاشمئزاز والغضب، فضلاً عن أن الاعترافَ بإسرائيل يعني تشجيعها للاعتداء على المسلمين والقيام بمذابح جديدة، وإذا لم تبادر الحكومة الإيرانية بسحب اعترافها فإنها ستخرج من حوزة الإسلام، ورد السفير بأنّ هذا الخبر مبالغ فيه ويحاول عبد الناصر استغلاله للإساءة إلى جلالة الشاهنشاه ومن قبله شنّ حرباً إعلامية على جلالته، وإني سأبلغ جلالة الشاهنشاه بمطالب سماحتكم وسوف أحمل لكم الجواب المطمئن في القريب العاجل.

٢ - بعث الإمام الحكيم برقيةً إلى آية الله البهبهاني يدعوه فيها إلى بذل جهوده ونصّ البرقية:

طهران: آية الله البهبهاني دامت بركاته إن نبأ اعتراف إيران بإسرائيل أحدث ضجة عظيمة في صفوف المسلمين، واستنكاراً شديداً في أوساطهم، فالمأمول نصح المسؤولين بالمحافظة على واجبهم الإسلامي، ورعاية شعور المسلمين، والله سبحانه الموفق والمعين.

محسن الطباطبائي الحكيم

3. كما بعث الإمام الحكيم رسائل إلى وكلائه في إيران ومختلف البلدان الإسلامية، يطلب منهم زيادة التحرك في الأمة من أجل تنبيهها إلى مخاطر إسرائيل، ومعاقبة أي حاكم مسلم يسعى إلى الاعتراف بإسرائيل، وإقامة أي شكل من أشكال التعاون معها.

وبعد هذا التحرّك والذي صاحبه تحرّكٌ جماهيري غاضب ضد الشاه، عاد السفير الإيراني إلى منزل الإمام الحكيم حاملاً رسالة من الحكومة الإيرانية تنفي فيها عزمها على الاعتراف بإسرائيل أو إقامة أي نوع من أنواع التمثيل الدبلوماسي معها، وطلب الإمام الحكيم نشر هذا الخبر في الصحف الإيرانية، حيث نشرت بعد ذلك صحيفة كيهان خبراً تنفي فيه ما ورد من أنباء عن عزم إيران الاعتراف بالكيان الصهيوني، وجاء النفي

عن مصادر البلاط الشاهنشاهي.

وبعد صدور النفي الإيراني التقى السياسي المعروف كاظم الخليل والذي شغل مناصب وزارية في الحكومة اللبنانية مع السيد محمد رضا السيد محسن الحكيم في أواخر عام ١٩٦٠ وقال له: إن العمل الذي قام به والدك في منع الشاه من إقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني عمل جبار، وعجزت عن إنجازه الدول العربية مجتمعةً، فقد اجتمع سفراء الدول العربية بطهران مع وزير الخارجية وأبلغوه بمخاطر إقامة علاقات دبلوماسية (إيرانية - صهيونية)، ولكنهم لم يجدوا أذناً صاغية لدى وزير الخارجية ولدى الشاه نفسه، وباعتباري صديقاً لكم فإن إسرائيل ومن يقف معها سيردّون عليكم رداً قاسياً، ويجب عليكم أن تتوقعوه مستقبلاً وتضعوه في حساباتكم.

4. أجاب الحكيم على برقية سبق وأن تلقاها من شيخ الأزهر شلتوت هذا نصها: تلقّينا برقيتكم الكريمة التي تستنكرون فيها اعتراف إيران بالكيان الصهيوني، فشكرنا لكم اهتمامكم بأمور المسلمين وحرصكم على تقوية الرابطة الإسلامية بينهم، وأننا منذ بلغنا نبأ هذا الاعتراف بادرنا إلى إبلاغ استنكارنا الشديد إلى المسؤولين في إيران، بواسطة بعض إخواننا العلماء في طهران، وأوضحنا لهم خطورةَ الموقف واستياء الأمة الإسلامية، ونصحناهم بالاحتفاظ بواجبهم الإسلامي ورعاية شعور المسلمين، وتلقّينا الجواب موضحاً عدم صدور أي اعتراف من إيران بالكيان الصهيوني، وأنه ليس في نية الحكومة ذلك لا في الوقت الحاضر ولا في المستقبل، ومظهراً للعطف على قضايا المسلمين في كل مكان، وإننا إذ نستنكر كل خطوة تُتخذ لتعزيز كيان صهيون من أي جهة كانت، تلفت أنظار المسلمين كافة إلى الظرف العصيب الذي يحيط بهم، وتدعوهم جميعاً إلى رصّ صفوفهم وتوحيد كلمتهم؛ ليقفوا جبهة موحدة أمام التيارات العاتية من قوى الظلم والكفر والطغيان، والتي جعلت همّها الأول محاربة الإسلام وإبعاده عن واقع المسلمين، وما إقامة إسرائيل في فلسطين إلا مثل من الأمثلة الكثيرة على محاولة ضرب الإسلام والوقوف في طريقه، ومن هنا كان لزاماً على المسلمين عامة، والحكومات القائمة في بلاد المسلمين خاصة أن يرجعوا إلى حظيرة الإسلام، ويلتفّوا حول لوائه الظافر الذي هو عنوان نصرهم وعزتهم، ويستمدوا تشريعاتهم من ينبوعه الثري ومنهله الصافي؛ ليستعيدوا مجدهم وكرامتهم، ويحللوا ما أحلّ الإسلام ويحرّموا ما حرمه. وما هذه المآسي التي ضجت بها حياة المسلمين إلا أثر من آثارها، ونهم في الإسلام وإبعاده عن إدارة شؤون الأمة، الذي ينذرهم بالخطر، ويهدّدهم بالخذلان، وختاماً نبتهل إلى العلي القدير أن يجمع كلمة المسلمين على التقوى والهدى، ويأخذ بأيديهم إلى ما فيه صلاحهم ونجاحهم إنه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما ردّة الفعل الصهيونية تجاه التصريحات الرسمية الإيرانية فقد وردت في كتاب حلف المصالح المشتركة بما نصه: شكّل التصريح الإيراني صفعةً قويةً لإسرائيل، والتي سعت بدورها إلى إقناع القوى الغربية مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بالضغط على الشاه؛ لكي يعترف علناً بإسرائيل ويتراجع عن موقفه، لكن الشاه لم يتراجع.

وكتب بن غوريون رسالةً إلى الرئيس الأمريكي يقول فيها: من الضروري جداً تدخلكم لدى الحكومة الإيرانية لإعادة علاقاتها مع إسرائيل، وكتب الرئيس الأمريكي رسالة إلى الشاه يطلب منه التراجع عن قراره، ولكن الشاه بقي على موقفه الرافض لإقامة علاقة مع الكيان الصهيوني، وعلّقت صحيفة نيويورك تايمز على رفض الشاه مثل: إن هناك دوافع ومحفزات سياسية داخلية تدفع بالشاه إلى التراجع عن مواقفه إزاء الاعتراف بالكيان الصهيوني، فهناك رجال الدين في إيران والعراق وعلى رأسهم آية الله الحكيم يمارسون ضغوطاً عليه؛ لاتباع سياسة ترضي المسلمين الذين يعارضون إقامة أي شكل من الأشكال مع الكيان الصهيوني، وعلى الكيان تفهّم مواقف الشاه وعدم ممارسة الضغوط عليه (صحيفة نيويورك تايمز عدد تاريخ (22 - 9 - 1961 م).

وكان الرد الأكثر إيجابية هو الرد المصري حيث بعث الشيخ أحمد حسن الباقوري وزير الأوقاف في الجمهورية العربية المتحدة برسالة إلى السيد الحكم قدّس سره هذا نصها: فضيلة المجتهد الأكبر الشيخ محسن الحكيم الموقّر.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، باسمي وباسم العاملين في وزارة الأوقاف من علماء وخطباء وأئمة جوامع، نتقدم لسماحتكم بالشكر الوافر على المساعي التي بذلتموها من أجل منع إقامة علاقات دبلوماسية بين إيران والعدو الصهيوني، الذى غصب أرض فلسطين وشرّد أهلها وقتل النساء والاطفال في مجازر رهيبة، وأرغبُ في هذه اللحظات أنْ أُحيط فضيلتكم علماً انه تم طباعة (اللمعة الدمشقية) و(المختصر النافع)، وجاء طبع الكتابين بناءً على رغبة الرئيس المصري جمال عبد الناصر.

أحمد حسن باقوري

يا من تمشي ويا من تخدم.. أيّكما أعظم أجراً؟

رواد الكركـوشي

في كل عام تتجدد التساؤلات حول أيهما أعظم أجراً وأكثر ثواباً، الشباب الذين يقطعون المسافات الطويلة مشياً على الأقدام متوجهين إلى مرقد الإمام الحسين عليه السلام، أم أولئك الذين يبقون في المواكب الحسينية يقدمون الخدمات للزائرين ويعملون على راحتهم وإطعامهم وإيوائهم؟ وهذا التساؤل يمس جوهر العبادة والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى من خلال محبة آل البيت عليهم السلام.

إن الشباب الذين يختارون المشي إلى الحسين عليه السلام يجسدون معنى التضحية الحقيقية، فهم يتركون وراءهم راحة البيوت ونعومة الفرش ولذة الطعام المعتاد، ويخرجون في رحلة شاقة تتطلب منهم الصبر والتحمل والإرادة القوية. وكل خطوة يخطونها في هذا الطريق المبارك تحمل في طياتها دعاء وذكراً وتسبيحاً، وهم بذلك يحيون شعيرة زيارة الاربعين مشياً، ويضعون أنفسهم في موضع الاختبار الحقيقي للإيمان حيث يواجهون صعوبات الطريق وتقلبات الطقس وآلام القدمين، ولكنهم يتحملون كل ذلك طمعاً في رضا الله ونيل الشفاعة من سيد الشهداء عليه السلام.

وهؤلاء الشباب يضيفون إلى المجتمع الإسلامي قيماً عظيمة، منها إحياء روح الجهاد في سبيل الله والتضحية من أجل المبادئ الإسلامية، ونشر ثقافة الصبر والتحمل بين الأجيال الجديدة، وتعزيز الأخوة الإسلامية حيث يلتقون في الطريق بإخوانهم من مختلف البلدان والمناطق ويتبادلون معهم التجارب والأحاديث الروحية. كما أنهم يكونون مثالاً حياً للشباب الآخرين على أن الدين ليس مجرد طقوس تؤدى في المساجد، بل هو نمط حياة يتطلب التضحية والعمل.

أما الشباب الذين يختارون البقاء في المواكب الحسينية لخدمة الزائرين، فهم أيضاً يقدمون تضحيات جليلة وإن كانت من نوع مختلف. فهؤلاء يسهرون الليالي الطوال يحضرون الطعام والشراب لآلاف الزائرين، ويستقبلونهم بالترحاب والبشاشة رغم التعب والإرهاق، ويقومون بأعمال التنظيف والترتيب والإشراف على الخدمات المختلفة دون انتظار أجر أو مقابل مادي. وهم بذلك يطبقون أسمى معاني الضيافة الإسلامية، ويجسدون مبدأ خدمة الآخرين الذي حث عليه الإسلام.

ومنزلة هؤلاء الشباب عظيمة في الدين الإسلامي؛ لأنهم يمثلون الجانب العملي من محبة آل البيت عليهم السلام. فبدلاً من التعبير عن هذه المحبة بالكلمات والدموع فقط، يترجمونها إلى أعمال خيرية تنفع المؤمنين وتسهل عليهم أداء الزيارة.

وهم يضيفون إلى المجتمع الإسلامي قيماً مهمة، منها ترسيخ مبدأ التكافل الاجتماعي، وإظهار الوجه الحضاري للإسلام أمام الزائرين من مختلف الجنسيات والثقافات، ونشر ثقافة العطاء المجاني والخدمة التطوعية بين الشباب، وتعزيز روح الفريق والعمل الجماعي.

في الحقيقة أن كلا الفئتين تحمل في قلبها نفس المحبة لآل البيت عليهم السلام، ونفس الرغبة في التقرب إلى الله سبحانه وتعالى، ولكن كل فئة تختار طريقاً مختلفاً للتعبير عن هذه المحبة والتقرب. فالسائرون يختارون طريق الجهد الجسدي والروحي والتضحية الشخصية، بينما خدام المواكب يختارون طريق خدمة الآخرين والتضحية من أجل راحتهم وسعادتهم.

والأجر عند الله سبحانه وتعالى لا يقاس بالمعايير البشرية المحدودة، بل بصدق النية وإخلاص القلب ومدى التضحية التي يقدمها الإنسان في سبيل رضا الله. فقد يكون الشاب الذي يمشي للحسين بنية صادقة وقلب مخلص أعظم أجراً من الذي يمشي رياء أو طلباً للشهرة، وقد يكون خادم الموكب الذي يعمل بإخلاص وتفان أعظم أجراً من الذي يخدم طلباً للمدح والثناء.

والمهم في النهاية أن كلا الطريقين يؤدي إلى نفس الهدف، وهو التقرب إلى الله سبحانه وتعالى من خلال محبة آل البيت عليهم السلام وخدمة المؤمنين وإحياء الشعائر الدينية. والمجتمع الإسلامي بحاجة إلى كلا الفئتين، فهو يحتاج إلى الشباب الذين يحيون تقليد المشي للأماكن المقدسة ويكونون مثالاً على التضحية والصبر، كما يحتاج إلى الشباب الذين يقدمون الخدمات للزائرين ويسهلون عليهم أداء الشعائر الدينية.

وبدلاً من المقارنة بين الفئتين والجدل حول أيهما أعظم أجراً، ينبغي أن نشجع كلا الطريقين ونقدر التضحيات التي تقدمها كلا الفئتين، ونسعى لتوحيد الجهود بينهما لخدمة قضية واحدة هي إحياء ذكرى سيد الشهداء عليه السلام ونشر قيم الإسلام السمحة في المجتمع.

القيم التربوية في فكر الإمام الحسين عليه السلام

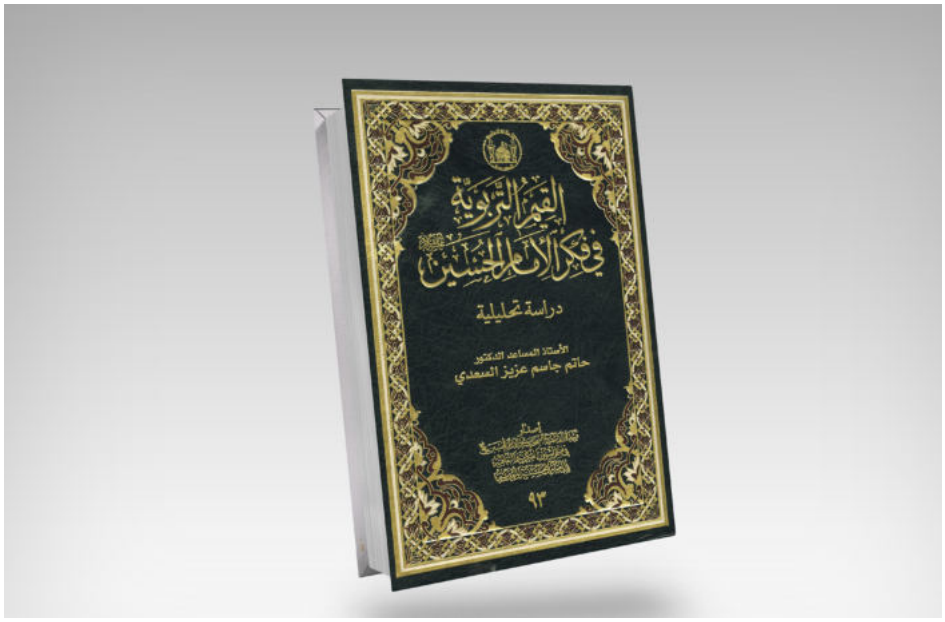

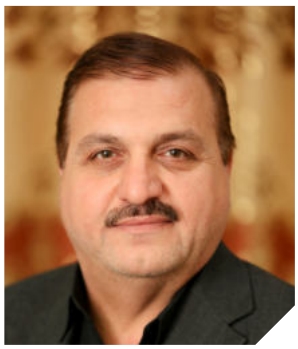

قراءة/ عيسى الخفاجي

يمكن تعريف مصطلح التربية بمعناه الواسع هو كل عمل يساعد الكائن الحي على ان ينمي استعداداته الجسمية والفكرية ومشاعره الاجتماعية والجمالية والاخلاقية من اجل انجاز مهمته الانسانية ما استطاع الى ذلك سبيلا ، وقد اكد البعض من الباحثين والتربويين ان (التربية في جوهرها عملية قيمية سواءً عبرت عن نفسها في صورة واضحة او ضمنية)، فالمؤسسة التعليمية بحكم وظائفها وعلاقاتها بالاطار الثقافي الذي تعيشه مؤسسة تسعى الى بناء القيم في كل مجالاتها النفسية والاجتماعية والخلقية والفكرية والسلوكية ، وقد حَظي موضوع القيم اهتمامٍ كبيرٍ من قبل المتخصصين في عدة ميادين مثل الفلسفة ،علم الاجتماع والتربية وذلك لان من اهم وظائف التربية هو الحفاظ على التراث الثقافي ونقله من جيل لآخر.

لقد اهتم الاسلام اهتماماً كبيراً بالأخلاق والقيم اذ جعل من اهدافه الرئيسية العناية بخلق الانسان وتنميته ليصبح جزءا من شخصيته وقد يكون هذا من اهم العوامل التي حفظت الامة من التدهور والانحلال الخلقي الذي تُعاني منه المجتمعات والحضارات المتقدمة والمعاصرة اذ يسود ضياع القيم والاخلاق والانتحار وغيرها من مظاهر التأزم الخلقي والنفسي.

وقد جاءت الرسالة الاسلامية الخاتمة لهداية الانسان وتحريره من جميع الوان الانحراف في فكرهِ وسلوكهِ وتحريره من ضلال الاوهام ومن عبادة الآلهة المصطنعة وتحريرهِ من الانسياق وراء الشهوات والمطامع وتهذيب نفسه من بواعث الانانية والحقد وتحرير سلوكه من الرذيلة والانحطاط ، وقد اختصر رسول الله (صلى الله عليه وآله) الهدف الاساسي من بعثه بقوله: (انما بُعثت لاتمم مكارم الاخلاق) ، وقد واصل الاوصياء والائمة من اهل البيت (عليهم السلام) هذه المهمة لتترجم في

الواقع الى اعمال وممارسات وعلاقات ولهذا كانت القيم الاخلاقية هي المحور في تحركاتهم وقد جسّدَ الامام الحسين (عليه السلام) في نهضته المباركة المفاهيم والقيم الاخلاقية الصالحة وضربَ لنا واصحابه واهل بيته اروع الامثلة في درجات التكامل الخلقي.

يقول مؤلف كتاب (القيم التربوية في فكر الامام الحسين عليه السلام - دراسة تحليلية) الاستاذ المساعد الدكتور حاتم جاسم عزيز السعدي في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2013م والصادر عن وحدة الدراسات التخصصية بالأمام الحسين التابع لقسم الشؤون الفكرية في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في مؤسسة الأعلمي في الجمهورية اللبنانية وبواقع مادي 240 صفحة وبحجم وزيري:

(لقد سلك الامام الحسين عليه السلام ذات الطريق الذي سلكه الانبياء لكنه بالطبع واجه ظروفاً غير تلك التي واجهت الانبياء وقدّم نفسه الطاهرة قرباناً والسبب يعود الى الانحراف الذي حدث على يد الحكام والعزوف عن اتباع الحق والاقوال الواردة في تاريخ عاشوراء خير دليل على ذلك وما كلامه الذي ينصح به مجموعة من اصحابه الا هو خير دليل : الا ترون ان الحق لا يعمل به ، وان الباطل لا يتناهى عنه ....).

احتوى الكتاب بعد المقدمة ثلاثة مباحث ركزت بشكل اساس على حياة الامام الحسين (عليه السلام) وقيمه وفكره ومفاهيمه التربوية التي حملها بنهضته المباركة والتي جاءت وفق رسالة جده والتي اعتبرت نوراً ومنارا للأجيال على مدى العصور والتي كانت بحق دستورا صادقا معبرا عن معنى الاسلام وروحه الحقيقية .

لاقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

معالم المنطق

عن مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقدية التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وضمن سلسلة النسق المعرفي صدر حديثاً كتاب (معالم المنطق) لمؤلفه الاستاذ صالح الوائلي.

دوّنَ الكتاب بأسلوب أكاديمي سلس، وفُصّلَ بشكل كامل بين المباحث المنطقية، واعرض عن المباحث الاستطرادية وغير الضرورية في عملية التفكير، حيث تناول مباحث عامة تتعلق بمعنى المنطق وتأريخه وبحث موجز حول نظرية المعرفة، وبعدها توجه إلى المباحث التصورية والتصديقية والتطبيقية .

قصّة قصيدة

ثورة الحق أجل ثـورة ثورة حسين أبو اليمه
ثورة لجل الحق هدفها ثورة معناهـا ابشرفها

كلمات وأداء الرادود

الحاج عباس الكوفي

يرويها/ أحمد الكعبي

عندما نطالع بصمات وتحركات وتصريحات وأحاديث الامام الحسين بن علي (عليه السلام) منذ موت اللعين معاوية بن أبي سفيان الاموي، كان للامام الحسين منهج محمدي حيدري ضد الدولة التي أسست على الباطل والفساد والاستبداد والانحراف وظُلم الناس.

تلك النهضة أو الثورة الحسينية التي ثار بها مولانا الحسين (عليه السلام) كانت أمتداداً لنهج أبيه المرتضى وأمه السيدة الزهراء وجده محمد المصطفى (عليهم السلام) لتكون راية الهدى والصلاح والحق ضد الفساد والالحاد والابتعاد عن تعاليم الإسلام التي جاء بها نبينا محمد (صلى الله عليه وآله).

سار شيعة أهل البيت (عليهم السلام) على تلك البصمات والتصريحات والاحاديث المروية عنهم (صلوات الله عليهم) ليكون الإمام الحسين (عليه السلام) هو المرتكز والشعاع والمنهج في سيرتهم ومسيرتهم الحياتية والاجتماعية والسياسية.

تجد الثورات التي قام بها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) بعد الثورة الحسينية هي حلقات متواصلة وسلسلة متصلة لرفع راية المظلوم ضد الظالم في كل الأزمنة والأمكنة.

نرى تاريخ أتباع أهل البيت (عليهم السلام) بين ظُلم وجور وسجن وتهجير قسري وغير ذلك ولكن جُعلت تلك الانفس مشاعل الإسلام والمذهب في صوب من بقاع الأرض المعمورة منها الدول العربية والإسلامية والأوربية..

المنبر الحسيني هو مذياع تلك الانفس والحناجر المظلومة لتعبر عن تلك الصرخات واللوعات والاهات المذبوحة والمكسورة.

برز في ساحات المهجر العديد من الشعراء والعلماء والأدباء والمنشدين وغيرهم مما جعل صوت المهجر يوضح الحقيقة التي ظن حُكام الجور أنها تندثر وتتلاشى لكن هيهات الى تفكيرهم المحدود والضيق.

ثورة الحسين (عليه السلام) تخرج منها الاحرار الثوار الذين يتسابقون في ساحة الشرف والتضحية والفداء وهذا ما رأيناهُ في العديد من المجالس الحسينية في زمن طاغية البعث وزمرته اللعينة.

عباس الزبيدي الكوفي ممن هُجر قسراً الى الجمهورية الإسلامية الإيرانية دون ذنب يذكر الا الانتماء والولاء للإمام الحسين (عليه السلام).

أنشد قصيدة مما نظمهُ في مبادئ الثورة الحسينية الشريفة في المجالس المُقامة في طهران العاصمة الإيرانية. دولة أباد. وكان تفاعل الجمهور مع المفردات الشعرية تفاعل كبيراً وحزيناً مما جعل الجمهور يطلب إعادة ابيات القصيدة.

ثورة الحق أجل ثورة ثورة حسين أبو اليمه
ثورة لجل الحق هدفها ثورة معناها ابشرفها

عندك أحساس وتدارك واعي يالمسلم وتعرف
عاني ابعين البصيرة وللاحداث ابصدق صنف
عن عدد جم ثورة قاري بالدهر وضح واكشف
وشكثر سامع ابقاده سجلت موقف مشرف
ياهو عد رايك تجله
ابثورة وتخلد اسمه
الغير حسين أبو اليمه
غير ابن ذاك الصميده ثورته ثوره فريده
ثورة الحق أجل ثورة ثورة حسين أبو اليمه

مدرسة اتخرج اساتذ بارعه لليلتزمها
مدرسة سيد شباب الجنة معروفة امن اسمها
اتخرج ابطال واشاوس باين الحق ابجلمها
اتقارع الظلم ابصلابه ابكل جهدها وكل عزمها
رفعت للحرب رايه
تمشي اعله مبدأ وغاية
ما ترجع وكالت أهواية
مبدأ وتضحية وارواح لجل حسين نقدمها
ثورة الحق أجل ثورة ثورة حسين أبو اليمه

هوية شهيد

الشهيد المجاهد السيد عبد الرحمن نعمة الحسني

السكن : ذي قار

المواليد : 1962

التشكيل / لجنة الإرشاد والتعبئة التابعة للعتبة العلوية المقدسة.

استشهد في اليوم السادس عشر من شهر محرم الحرام قاطع عمليات بيجي _ دفاعا عن الوطن والمقدسات 2015/11/5

أفيجوز لنا أن نبقى غير مبالين؟!

هل لنا اليوم من سبيلٍ لدفع البلاء سوى التضرّع والدعاء الصادق، مع الالتجاء والتوسّل إلى الله تعالى وأوليائه؟»

«إنّ إخوتنا وأخواتنا المسلمين تحت نيران العدوّ، فانظر في أي حالٍ هم، وفي أيّ حالٍ نحن؟!»

«أفيجوز لنا أن نكون على هذا القدر من اللامبالاة وعدم القلق لما يجري عليهم؟!»

الشيخ محمد تقي بهجت [طاب ثراه]

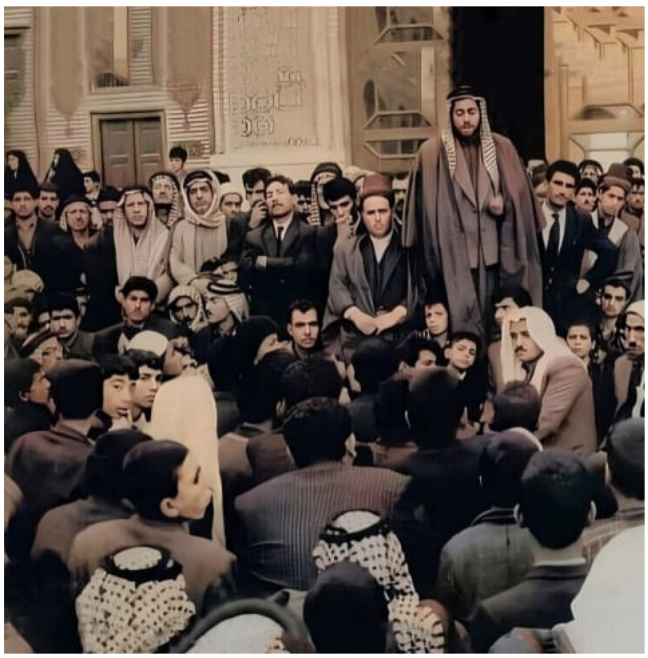

صورةٌ ألتقطت في الصحن الحيدري الشّريف بمناسبة تأبين الشّاعر والأديب السّيد عبد الحسين الشّرع، ويظهر في الصورة الدكتور عباس الترجمان، وعن يمينه الشاعر الشيخ هادي القَصّاب، ومن خلف القصاب عن جهة يساره الأستاذ جابر الشكرچي.

إمكانية انحراف الإنسان في أي لحظة

لا بدّ من الحذر، إذ قد يعيش المرء حياة صالحة لمدة طويلة من الزمن، ولكنّه في لحظة الإبتلاء ينحرف عن طريق الحقّ، فإنّ الله سبحانه وتعالى يختبر عباده ويبتليهم ليميز الخبيث من الطيب، لا بالنسبة إليه بل بالنسبة إلى الناس أنفسهم.

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم : {أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ}.

دقّقوا في سيرة أشخاص من أمثال الزبير بن العوام وأنس بن مالك، ومن هنا يجب علينا أن لا ننخدع بالمظاهر، فما أكثر الأشخاص الذين يبدون صالحين في ظاهرهم، ولكنّهم أشقياء وبائسون في بواطنهم، وأكثرهم ينطبق عليه قول الشاعر:

يعطيك من طرف اللسان حلاوة

ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

فتعالوا لكي نصلح أنفسنا، وأن نتجه إلى الله سبحانه وتعالى، ونسأله الثبات على الصراط، ولا تزل بنا الأقدام عند مواجهة الإبتلاءات والفتن.

أسماء الله الحسنى ٦٢ « الماجد »

الماجد في اللغة بمعنى الكثير الخير الشريف المفضال، والله الماجد من له الكمال المتناهي والعز الباهي، الذي يعامل العباد بالكرم والجود، والماجد تأكيد لمعنى الواجد أي الغني المغني، واسم الماجد لم يرد في القرآن الكريم، ويقال أنه بمعنى المجيد إلا أن المجيد أبلغ، وحظ العبد من الاسم أن يعامل الخلق بالصفح والعفو وسعة الأخلاق..

زائر الإمام الحسين عليه السلام في «أعلى عليّين»

يقول الفقيه الشيخ الوحيد الخراساني [دام ظله]:

ورد في الحديث الشريف: «من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفًا بحقه، كتبه الله في أعلى علّيين»، وهنا ينكسر القلم عند هذا المقام، ويعجز البيان عن إدراكه!

أتدري ما "علّيون" حتى تُدرك "أعلى علّيين"؟!

"علّيون" هو ما ذكره الله تعالى في سورة المطفّفين، إذ قال:

(كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ * يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ)

(المطففين: 18 – 21)

علّيون هو الموضع الذي يُشرف عليه المقرّبون من عباد الله، فكيف إذا كان الحديث عن أعلى علّيين؟!

إنّ أعلى علّيين هو مقام من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفًا بحقه.

فإن كان الزائر العارف بحقه في أعلى علّيين، فلنا أن نتساءل: فأين يكون الحسين نفسه؟!

اعرفوا الإمام الحسين عليه السلام، وعرّفوه للناس، لا يظنّ أحدٌ أنّ هذه المجالس الحسينية والدموع والنياحة أمر بسيط أو هيّن!

بل حتى البكاء دماً عليه لا يفي بحقه، ولكننا نحن الذين نعجز عن الفهم والإدراك!.

زيارة الأربعين
من علامات المؤمن
يا حسين
مجلة
السلام عليك يا ابا